الجمهورية الجزائرية الديموقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة يحيى فارس – المدية –

كلية الآداب واللغات

قسم: اللغة والأدب العربي

مكانة المتعلم بين الطرائق التعليمية القديمة والحديثة في تدريس اللغة العربية

مستوى السنة الرابعة متوسطة أنموذجاً

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي

تخصص: تعليمية اللغات

إعداد الطالبتين:

خلفي خولة

عيساني نزهة

تحت إشراف البروفيسور :

أحمد محمد الصغير

السنة الجامعية: 2021/2020


بسم الله الرحمن الرحيم
١٤٣٨

شكر وعرفان

أول من يشكر ويحمد آناء الليل وأطراف النهار، هو العلي القهار الأول والآخر والظاهر والباطن، الذي أغرقنا بنعمه التي لا تعد ولا تحصى وأغدق علينا برزقه الذي لا يفنى وأنار دروبنا. فله جزيل الحمد والثناء العظيم، هو الذي أنعم علينا إذ أرسل فينا عبده ورسوله" محمد بن عبد الله " عليه أزكى الصلوات وأطهر التسليم، أرسله بقرآنه المبين فعلمنا مالم نعلم، وحثنا على طلب العلم أينما وجد.

لله الحمد كله والشكر كله أن وفقنا وألهمنا الصبر على المشاق التي واجهتنا لإنجاز هذا العمل.

والشكر موصول إلى كل معلم أفادنا بعلمه من أول المراحل الدراسية إلى هذه اللحظة، كما نشكر الأستاذ " أحمد محمد الصغير " الذي شرفنا بإشرافه على بحثنا والذي ساعدنا على إنجازه.

والشكر موصول لكل من مد لنا يد العون من قريب أو من بعيد ونشكر كل أساتذة وعمال قسم اللغة والأدب العربي.

وفي الأخير لايسعنا إلا أن ندعوا الله عز وجل أن يرزقنا السداد والرشاد والعفاف والغنى وأن يجعلنا هداة مهتدين.

نزهة عيساني/ خولة خلفي

إهداء

إلى من بلعت الحنظل لكي نصل.... إلى من رآني قلبـــها قبل عينيها وحضـنتني أحشاؤها قبل يديهـا إلـى الصديقة والرفيقة " أمــي الغالـية " حفظها الله وأطال عمرها....

إلى قدوتـي الأولـى ونبراســي الذي ينير دربي... إلى من أعطانـي ولا يزال يعطيني بلا حدود...إلـى من رفعت رأســي عاليا افتخاراً به إلى من حصد الأشواك عن دربي " أبـي الغالي" أدامه الله لنا وأطال عمره...

إلى فاكهة المنزل " زينـب، مريم... " أسأل الله العلي القدير أن ينبتهما نباتاً صالحاً...

إلى من قال الله فيهما " سنشد عضدك بأخيك " إخوتي " محمد، عبد الله"...

إلى جدي وجدتي " علي، خديجة" أسأل الله أن يطيل في عمرهما ويرزقهما الصحة..

إلى من أمسك بيدي وأدخلني إلى المدرسة " عمي حميد" حفظه الله وبارك له في ذريته

إلى كل أعمامي وزوجاتهم دون استثناء... إلى أخواتي التي لم تنجبهم أمي "رشيدة، رتيبة حميدة، مزورة، منال، سهام، بشرى، هديل، سمية، ملاك،وسام، شيماء....."

إلى جدتي الغالية " يمينة " أطال الله عمرها.. إلى روح جدي الطاهرة الذي طالما أوصاني على دراستي رحمه الله وطيب ثراه

إلـى توأم روحي خالتي الصغيرة " نسيمة " أسأل الله ان يحفظها ويحفظ ابنتها " رحيق "

إلى كل أخوالي وزوجاتهم وأولادهم بدون استثناء

إلى رفيقات دربي " مريم سحمادي أسأل الله أن يسهل حملها وخولة طالما عانت معي لعدم التزامي بالمواعيد، نجيبة، منال، خديجة، مريم، فلة.....

نزهة

إهداء

إلى من قدسهما الله عز وجل وأعطاهما المرتبة العليا في الدنيا والآخرة. أبـــي وأمـــي أرجو من الله أن يمد في عمرهما ويحفظهما...

إلى الزهرة التي لا تذبل إلى الظل الذي آوي إليه في كل حين " جدتـــي الغـالية " حفظها الله وأطال في عمرها....

إلى الشموع التي تنير طريقي " أحمد، محمد "

إلى الجواهر المضيئة " إيمـان، نسـرين"

إلى كل أفراد عائلتي أعمامي " محمد، منصور، جمال، كمال، وزوجاتهم وأولادهم، عماتي "سامية، رشيدة، وهيبة، سجية "

إلى من جمعتني بهم أحلى سنوات حياتي " مريم سحمادي، نزهة، نجيبة، ياسمين، فوزية، منال"

إلى من علمني كيف أخط بالقلم معلمي " الأستاذ محمود علجي "

إلى كل من شجعني وساعدني ولو بكلمة طيبة تفتح الباب في مواصلة الجهد..

خولة

مقدمة

مقدمة:

تهتم المنظومات التعليمية على اختلاف توجهاتها وأطوارها بوضع برامج تدريسية تواكب العصرنة، وتتلاءم مع طبيعة مجتمعها وأهدافها لتكوّن في الأخير فرداً قادراً على مسايرة متغيرات العصر والتفاعل معها بسهولة ويسر.

ولقد كانت المنظومة التربوية الجزائرية في وقت ليس ببعيد قائمة على أسس ومبادئ قديمة كلاسيكية في العملية التعليمية، لا تتماشى مع تطورات العصر حيث أغفلت التفاعل بين المعلم والمتعلم وحصرت دور المعلم في الإلقاء والتلقين، والمتعلم على التخزين وإعادة المعلومات يوم الاختبارات لتأكد من استيعابهم لها، كما تؤثر على التحصيل بصفة عامة، مما يؤدي إلى الرسوب.

ولعل من أهم الأسباب التي تؤدي إلى التحصيل الجيد وتبرز مكانة المتعلم طريقة التدريس المناسبة، والتي تحدد بدقة الخطة الملائمة للهدف والمستوى من خلال إعادة النظر في أطراف العملية التعليمية، فتوفر للمعلم الجهد والوقت وتستثير فضول المتعلم، وتنعش المحتوى بجعله ملائماً لمستوى وتطلعات التلميذ في طور من الأطوار، مركزة على الطرق والمهارات التي تمكنهم من تحصيل المعلومات التي يحتاجون إليها.

لقد أدركت منظومتنا التربوية هذا الأمر، فحاولت الِالتحاق بالركب متبنية مقاربة التدريس بالكفاءات حتى يستطيع عناصر العملية التعليمية (المعلم، المتعلم) مواكبة المستجدات والتفاعل مع مختلف المقررات والمواد الدراسية وخاصة ما تعلق منها بمادة اللغة العربية بغرض التحكم بها.

وتأسيساً على ذلك فإن معلمي الطور المتوسط الأكفاء يجب أن يعرفوا الطريقة التي يتعلم بها التلاميذ بفئاتهم المختلفة، كي يتمكنوا من التخطيط الفعال للتدريس بحيث يختار المحتوى



المعرفي المناسب والأهداف التعليمية السليمة واستراتيجية التدريس المناسبة لتحقيق الأهداف الحقيقية والموضوعة لفئات التلاميذ المناسبة التي تراعي الفروق الفردية بينهم.

إن اختيارنا لموضوع الدراسة جاء لعدة **دوافع** أبرزها:

ـ محاولة التعمق في هذا النوع من المواضيع واستكمال المسار الأكاديمي نظراً لقلة الأبحاث والدراسات التي تتطرق لهذا الموضوع.

ـ الفضول الذي دفعنا لمعرفة خبايا وأسرار مهنة التعليم.

ـ نظراً لأهمية الموضوع في الحقل التربوي ولما يشغله من مكانة لدى كل من المتخصصين في مجال العملية التعليمية.

ـ الكشف عن واقع استعمال طرائق التدريس القديمة والحديثة.

ولقد أفضت بنا طبيعة الموضوع إلى طرح الإشكالية التالية:

الإشكالية الرئيسة:

ـ ما مكانة المتعلم بين الطرائق التعليمية القديمة والحديثة؟

الأسئلة الفرعيـة:

ـ ما مفهوم التدريس والتعليم؟ وما الفرق بينهما؟

ـ ما المبادئ العامة للتدريس؟ وأسسه؟ وتقنياته؟

ـ ماهي معايير اختيار الطرائق التدريسية؟

ـ فيما تتعدد الطرائق التعليمية القديمة والحديثة؟

ومن خلال طرحنا للإشكالية وقصد الإجابة عن تساؤلاتها نقترح مجموعة من الفرضيات:

_ وجود فرق بين التعليم والتدريس.

_ عدم تلقي التكوين الجيد للأساتذة للعمل بالطرائق الحديثة.

_ مكانة المتعلم الإيجابية التي أولتها له الطرائق الحديثة.

_ توجد بعض العوائق في الجانب البيداغوجي، تقلل من مدى فاعلية تطبيق الطرق الحديثة في تدريس اللغة العربية.

وسعياً منا للتعمق في الدراسة وتسليط الضوء على مكانة المتعلم بين الطرائق التعليمية القديمة والحديثة في تدريس اللغة العربية، والاجابة عن الإشكالية المطروحة جاءت هذه الدراسة إلى قسمين قسم نظري وآخر تطبيقي:

أما **القسم النظري** يتكون من فصل تحت عنوان " طرائق التعليم والتدريس " وقمنا بتقسيمه إلى مبحثين يندرج تحت كل مبحث أربع مطالب، فالمبحث الأول تطرقنا فيه إلى تعريف التدريس والتعليم والفرق بينهما والمبادئ العامة له وأسسه وتقنياته وذكرنا عناصر العملية التعليمية وطبيعة كل من التدريس والتعليم، أما المبحث الثاني تناولنا فيه أيضاً أربع مطالب وجاء فيها ما يلي: تعريف كل من الطريقة، الاستراتيجية والأسلوب بينها ومعايير اختيار الطرائق التعليمية وخصصنا الحديث عن الطرائق التعليمية القديمة والحديثة وفي كل طريقة ذكرنا مكانة المتعلم فيها.

أما **القسم التطبيقي** تجسد في فصل واحد بعنوان " دراسة وصفية تحليلية لمنهاج السنة الرابعة المتوسطة " يندرج تحته مبحثان؛ المبحث الأول دراسة وصفية للكتاب والمبحث الثاني دراسة تحليلية لمحتوى المنهاج وأخيراً ختمنا الفصل بخلاصة عامة.

المنهج المستخدم في الدراسة:

استخدمنا المنهج الوصفي التحليلي لطبيعة الدراسة والأهداف التي نسعى لتحقيقها.

دراسات سابقة:

من الدراسات السابقة التي تناولت الموضوع والتي كانت بمثابة المرشد نذكر:

ـ محاضرة الدكتورة العالية حبار الموسومة ب: دور المعلم في اختيار الطرائق التعليمية الناجحة في التدريس.

ـ أطروحة الماجستير في المناهج وطرق التدريس" استراتيجيات التدريس المتقدمة واستراتيجيات التعلم وأنماط التعلم للطالبين عبد الحميد حسن، عبد الحميد شاهين.

ككل بحث واجهتنا صعوبات عدة من بينها:

ـ اللقاءات المحدودة مع المشرف نظراً ما أملته ظروف جائحة كورونا.

ـ قلة تجربتنا بالبحث العلمي وأطره مما دفعنا للبحث عن منهجية توافق موضوعنا.

ـ قلة المراجع في مكتبة الجامعة، مما دفعنا للتنقل إلى مكتبات أخرى.

أهداف الدراسة:

ـ معرفة المناهج التعليمية القديمة والحديثة واختيار مدى نجاحها في الأطوار التعليمية.

ـ طرق المناهج التعليمية والفروق بينهما بحكم ما أملاه المنهج من دروس وتطبيقات.

ـ تلقي المتعلم للعملية التعليمية والظروف المحيطة به فرض عليه منهجية تعليمية خاصة سواء المقاربة الأهداف والمقاربة بالكفاءات.

الفصل الأول: طرائق التعليم والتدريس

المبحث الأول: ماهية التدريس والتعليم

المطلب الأول: تعريف التعليم والتدريس والفرق بينهما.

المطلب الثاني: المبادئ العامة للتدريس وأسسه وتقنياته.

المطلب الثالث: عناصر العملية التعليمية.

المطلب الرابع: طبيعة التدريس والتعليم.

المبحث الثاني: الطرائق التعليمية القديمة والحديثة

المطلب الأول: التعريف بالمصطلحات والفرق بينها.

المطلب الثاني: معايير اختيار الطرائق التعليمية.

المطلب الثالث: الطرائق التعليمية القديمة.

المطلب الرابع: الطرائق التعليمية الحديثة.

تمهيد:

لقد أصبح التعليم المحرك الأساسي لبناء المجتمعات ومقياساً لتحضرّها، لذلك وجب علينا التركيز على أهم العناصر في هذه العملية ألا وهو كيفية إيصال هذه المعلومات إلى أذهان المتعلمين ولا يتم ذلك إلا عن طريق استخدام طرائق التدريس والتنويع فيها لكسر روتين الملل وجعل الدرس أكثر تشويقاً وجعله هادفاً أكثر، وسنحاول في هذا الفصل أن نتعرف على هذه الطرائق.

المبحث الاول: ماهية التدريس والتعليم.

❖ **المطلب الأول: تعريف التعليم والتدريس والفرق بينهما:**

1/ التعليم:

أ/ لغة:

* عَلم من صفات الله عزّوجلّ، العليم، العالم، العلاّم لقوله تعالى:" وَهُوَ الخَلاَّقُ العَلِيم"

وقال: "عَالمُ الغَيْبِ وَالشّهَادة" وقال: "علاَّمُ الغُيُوب"

* عَلَّمَ روى الأزهري عن سعد بن أبي عبد الرّحمان المقري في قوله تعالى:" وَإنّه لذو عِلْمٍ لِمَا عَلّمناهُ " عَلِمْتُ الشيء أعْلَمُه أي عرفته وعَلَّمَه العِلمَ وأعلَمَه إياه فتعلّمه.

يُقال تَعَلَّم في موضع أَعْلَمَ وفي حديث الدجال:" تعلّموا أنّ ربكم ليس بأعور" أي اعلموا".

قال ابن السكيت:" تعلّمت أنّ فلاناً خارج بمنزله أي علمت".

_عَلِمَ الأمر وتَعَلّمَهُ أي أتقنهُ [1].

ب/ اصطلاحاً:

لقد تعددت المفاهيم لمصطلح التعليم وهي كالآتي:

* التعليم"instruction "مشروع إنساني هدفه مساعدة الأفراد على التعلم وهو مجموعة من الحوادث تؤثّر في المتعلم بطريقة ما تؤدي إلى تسهيل عملية التعلّم وفي العادة تكون هذه الحوادث متتالية كونها خارجة عن نطاق المتعلّم مطبوعة أو مسجلّة أو منطوقة وغالبا ما تدعم العمليات الدّاخلية للمتعلّم وهو نشاط تواصلي يهدف إلى إثارة دافعية المتعلم وتسهيل التّعلُم

[1]– ابن منظور، لسان العرب، دار الكتب العلمية، بيروت_لبنان، المجلد12، ط3، 2003، مادة (ع.ل.م) 485/484

ويتضمن مجموعة من النشاطات والقرارات التّي يتّخذها المعلم أو الطالب في الموقف التعليمي كما أنّه علم يهتم بدراسة طرق التعليم وتقنياته.

* التعليم بصفة عامة هو عملية انتقائية اجتماعية تربوية هادفة تتفاعل فيها العناصر كافة والتي تهتم بالعملية التربوية من إداريين ومشرفين وتلاميذ بهدف نحو المتعلم والإِستجابة لرغباته وخصائصه وأساليب تعلمه، وذلك بإِستخدام الأنشطة والإِجراءات الّتي تتناسب وقدراته وتؤدي إلى نحوه.

* التعليم هو توفير الشروط المادية والنفسية التي تساعد المتعلم على التّفاعل النشط مع عناصر البيئة التعليمية في الموقف التّعليمي واكتساب الخبرة والمعارف والمهارات [1].

* التعليم يعني التعديل لسلوك الفرد يساعده في حل المشكلات التي تواجهه في حياته فيعيش حياة فضلى.

2/ التدريس:

أ/ لغةً:

* التدريس من دَرَسَ فيقال دَرَسَ الشيء يُدَرِّسُه دَرْساً ودِرَاسَة كأنَّه عانده حتى انقاد وحفظه وقيل:" دَرَسْتُ أي قرأت كتب أهل الكتاب" ودارستهم أي ذاكرتهم ومنه دَرَسْت ودرّسْت ويقال:" دَرَسْتُ السورة أو الكتاب أي ذللته بكثرة الكتابة حتى حفظته [2].

[1] – محمد محمود الحيلة، تصميم التعليم، دار المسيرة للطباعة والنشر والتوزيع، عمان_الأردن، ط4،2008، ص27/26.

[2] – عمران جاسم الجبوري، حمزة هاشم سلطاني، المناهج وطرائق تدريس اللغة العربية، دار الرضوان للنشر والتوزيع، ط1 عمان،2012، ص141.

ب/ اصطلاحاً:

* إنّ مفهوم التدريس قد تعرّض لآراء واتّجاهات متباينة ويرجع السبب في ذلك إلى وجود أكثر من اتّجاه بين التربويين الذين حاولوا تعريفه فلكل منهم منهجه الخاص به الأمر الذي ترتّب عليه إعطاء مفاهيم ومسميات مختلفة له ويمكن إيجازها بالآتي:

التدريس عملية اتّصال: إنّ التدريس عملية اِتّصال بين المعلم والمتعلم يحاول المعلم اِكساب المتعلمين المهارات والخبرات التعليمية المطلوبة ويستعمل طرائق ووسائل تعينه على ذلك لجعل المتعلم مشاركاً فيما يدور حوله في الموقف التعليمي.

التدريس عملية تعاون: يقصد بالتدريس معاونة المتعلمين على تعديل طرائق تفكيرهم وشعورهم وأفعالهم ووسائل المدرس في هذا هي خبراته السابقة وقدرته الفاعلة على إحداث التغيير المطلوب.

التدريس نظام: يقصد به نظام متكامل له مدخلاته وعملياته ومخرجاته المتمثلة في:

المدخلات: وتتمثل في (المعلم، المتعلم، المناهج الدراسية وبيئة المتعلم)

العمليات: وتتمثل في (الأهداف، المحتوى، طرائق التدريس والتّقويم)

المخرجات: وتتمثل في التغيرات المطلوب إحداثها في شخصية المتعلم [1].

- وعليه فإنّ التدريس على وفق التّدريس نظام بأنه نظام من الأعمال مخطط له بقصد أن يؤدي إلى تعلُّم ونحو المتعلمين في جوانبهم المختلفة ويحتوي هذا النّظام على مجموعة من النّشاطات الّتي يقوم بها المعلم والمتعلم ويتضمن هدا النّظام ثلاثة عناصر هي: المعلم المتعلم والمنهج الدراسي.

[1] – عمران جاسم الجبوري، حمزة هاشم سلطاني، المناهج وطرائق تدريس اللغة العربية، دار الرضوان للنشر والتوزيع ط1 عمان،2012، ص142.

بناء على ما قدمناه يمكن حصر التدريس بالآتي:

- ❖ التدريس عملية نقل المعلومات من المعلم إلى المتعلم.
- ❖ التدريس إحداث تغيير أو تيسير التّعلّم.
- ❖ التدريس نشاط ديناميكي ذي ثلاث عناصر: المعلم، المتعلم والمنهج.
- ❖ التدريس عملية اتّصال اِنساني كما يعتبر نشاط عملي علمي.

الفرق بينهما:

عُرف التّدريس بأنّه عملية تَفاعل بين المدرّس وطلّابه، وفي هذا المعنى غير التعليم لأنّ التدريس يعني عملية الأخذ والعطاء أو الحوار والتفاعل، في حين يعني التعليم العطاء من جانب واحد هو المدرس أو المعلم وهكذا فإنّ التعليم أعم من التدريس فهو يشتمل على الإحاطة بالمعارف وعلى اِكتشاف تلك المعارف وقيل إنه الأداة الّتي يؤديها المدرس أثناء التعليم والتعلم لإحداث التعليم المباشر لأداء الطلبة لتعديل ذلك المقدار وتيسيره فهو إذن يشمل تزويد الفرد بالمعلومات الّتي يمكن أن تؤثر في شخصيته تأثيراً علمياً [1].

وعليه يمكن إيجاز الفرق بين التعليم والتدريس فيما يلي:

- o التعليم أشمل من التدريس في الاستعمال التربوي.
- o التعليم يتناول المعارف والقيم والمهارات بينما التدريس يتناول المعارف والقيم من دون مهارات.
- o التعليم يكون داخل أو خارج المؤسسات التعليمية أو الإثنين معاً لأنّ الفرد قد يتعلم في المدرسة أو قد يتعلم من المجتمع أو من أفراد العائلة بينما التدريس يحصل داخل المؤسسات التّعليمية.

[1] – طه علي حسين ديلمي، سعاد عبد الكريم عباس الوائلي، اللغة العربية مناهجها وطرائق تدريسها، دار الشروق للنشر والتوزيع عمان_الأردن، ط1، 2005 ص80.

- التعليم عمل قد يحدث بقصد أو من دون قصد بينما التدريس عمل مخطّط مقصود.

❖ **المطلب الثاني: المبادئ العامة للتّدريس وأسسه وتقنياته:**

_ يتسم التدريس بالمبادئ التالية:

أ/ يمثّل التلميذ في التدريس الحديث محور العملية التعليمية دون المعلم أو المنهج، فينبغي مراعاة قدراته واستعداداته وحاجاته وميولاته العلمية والنفسية والاجتماعية وذلك لتنميته من جوانبه المختلفة في شمول وتكامل واتّزان.

ب/ وضوح الأهداف الخاصة بالتدريس لكل من المعلم والمتعلم سواء كانت أهداف عامة أم أهداف إجرائية سلوكية فإن الوضوح يجعل كل من المعلم والتلاميذ على الطريق الصحيح بحيث تتم مراعاة مراحل التدريس بطريقة صحيحة.

ج/ مراعاة الفروق الفردية بين التلاميذ، حيث أنهم مختلفون في استعداداتهم وقدراتهم وخبراتهم فعلى عملية التدريس مراعاة هذه الفروق بينهم وذلك بتنوع طرق التدريس.

د/ اتصال الدرس بحياة المتعلم وذلك من خلال إعطاء المعلم أثناء الدرس أمثلة من الحياة اليومية.

هـ/ يهدف التدريس إلى تنمية كفايات التلاميذ وتأهيلهم للحاضر والمستقبل ولا يحصر نفسه بأية حال في دراسة الماضي وتعلمه لذاته بل يستخدم دراسات هذا الماضي لفهم حوادث الحاضر والاستعداد لمستقبل فعالية التلميذ ومشاركته في العملية التعليمية وهذا ما لا نجده في طريقة التدريس التقليدي الذي يجعل مشاركة التلميذ ضئيلة[1].

و/ يشجع التدريس الفعال على الابتكار والإبداع والتجديد لدى المتعلمين.

[1] – محسن علي عطية، المناهج الحديثة وطرق التدريس دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان–الأردن، دون ط 2009 ص25.

ي/ يأخذ مبدأ التقويم للوقوف على مدى ما بلغه المعلم من تحقيق الأهداف المنشودة [1].

- ولهذه المبادئ أسساً معينة وضعها المربون لنجاح طريقة التدريس ومن بينها:

1 مراعاة ميول المتعلمين فيعطون من المواد ما يلائمهم ويتفق مع رغباتهم وبيئتهم واستعدادهم لكي يستفيدوا من الدراسة.

2 العمل بقاعدة الحرية المعقولة في التعليم وعدم ارهاق المتعلم بأوامر ونواهي لا حاجة إليها.

3 تشويق المتعلمين إلى العمل وترغيبهم فيه حتى يعملوا فإنّ من يعمل برغبة لا يتعب.

4 مراعاة عالم الطلبة والتفكير فيه قبل أي شيء آخر والعمل على إعادته للحياة التي تنتظره ليفاد من التعليم النظري والعملي.

5 إيجاد روح التعاون؛ بأن يتعاون المتعلم مع المدرس أو العكس والأب مع المدرس أو بعبارة أخرى البيت مع المؤسسة التربوية للنهوض بالمتعلم وبلوغ الغاية التي تنشدها التربية والتعليم.

6 تشجيع الطلبة على التعلم بأنفسهم والاعتماد عليها والوثوق بها في أعمالهم وبحوثهم وألا يستعينوا بالمدرس إلاّ عند الضرورة والشعور بالصعوبة.

7 استثمار النشاط الذاتي للمتعلمين؛ وذلك بأن يشتركوا في كل عمل يقوم به المدرس ويعطيهم فرصة للتّفكير والعمل[2]. إضافة إلى هذه الأسس توجد مهارات وتقنيات سنتطرق إليها في العنصر الموالي.

[1] – محسن علي عطية، المناهج الحديثة وطرق التدريس دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان–الأردن، دون ط 2009 ص26.

[2] – سعد علي زاير، إيمان اسماعيل عايز، مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها، دار الصادق الثقافية للطبع والنشر والتوزيع عمان ط1، 2014، ص58/57.

_ تقنيات ومهارات التدريس:

قد يتبادر في أذهان المتعلمين أن عملية التدريس سهلة وبسيطة ولذلك نترك الحرية للمعلم يديرها كما يشاء ويبدع فيها بما يشاء لأن معظم المعلمون خريجي الجامعات يحملون شهادات جامعية تمكنهم من النجاح في حين ينسى أو يتناسى هؤلاء أنّ مهنة التدريس علم وفن وصناعة فهي مركبة وتحتاج إلى معارف ومهارات وتقنيات خاصة بها، ولهذا لا ينجح فيها المعلم إلا إذا كان يعرف طبيعة من يُعلم أي تلميذ.

فالتدريس كغيره من المهن التي يشتمل أداؤها على العديد من المهارات الفرعية التي لا يمكن لصاحب المهنة أن يبلغ مستوى النجاح في المهنة مالم يكن متمكناً من أداء كل مهارة من هذه المهارات.

إنّ مهارات التدريس كثيرة ومترابطة فيما بينها ومتصلة بعناصر العملية التعليمية جميعها كالطالب وما يصل به من ضرورة تحديد خصائصه وحاجاته وميوله واستعداداته والمنهج وما يتصل به من تحديد أهدافه ومعرفة محتواه واختيار طرائق التدريس المناسبة لإيصال المادة التعليمية للمتعلم وأساليب التقويم، زيادة على ذلك المدرس وما يلزمه من إعداد أكاديمي ومهني ويمكن تعريف مهارة التدريس بأنها: نمط من السلوك الفاعل في تحقيق أهداف محددة يصدر من المدرس على شكل استجابات عقلية أو لفظية أو حركية أو عاطفية متماسكة وتتكامل في هذه الاستجابات عناصر الدقة والسرعة والتكيف مع ظروف الموقف التعليمي ومهارات التدريس يمكن تقسيمها إلى قسمين:

أولاً: مهارات ما قبل التدريس: وهي المهارات التي يتوجب على المدرس القيام بها قبل أن يبدأ درسه وتشمل:

- مهارة صياغة الأهداف السلوكية.
- مهارة تحليل المحتوى.

- مهارة تنظيم بيئة الصف الدراسي.
- مهارة تحديد استراتيجية التدريس.
- مهارة اختيار الوسائل التعليمية
- مهارة التخطيط للتدريس.

ثانياً: مهارات في أثناء التدريس:

1/ مهارة تحسين الاتصال: إن عملية الاتصال تقتضي الأركان التالية:

_ التفاعل

_ الطرفان

_ المشاركة

ولعملية الاتصال اللغوي عناصر هي:

المرسل: هو مصدر الرسالة اللغوية.

الرسالة اللغوية: هي المحتوى الذي يريد المرسل ايصاله إلى المستقبِل.

قناة الارسال أو الاتصال: وهي اللغة أو الألفاظ المستعملة لنقل المحتوى من المرسل إلى المستقبل.

المستقبل: هو الطرف الآخر المقصود بعملية الاتصال اللغوي.

التغذية الرّاجعة: وهي رد فعل المستقبل.

بيئة الاتصال: وتتمثل في السياق الذي يجرى فيه الاتصال وما يحتوي من متغيرات مؤثرة في عملية الاتصال.

يبقى الدرس فاعلاً ما بقي التفاعل بين المعلم والمتعلم ويفقد فاعليته حال انقطاع ذلك التواصل والتفاعل.

2/ مهارة جذب الانتباه: الانتباه توجيه شعور الفرد أو ادراكه الذهني إلى موقف سلوكي جديد عن طريق بعض المثيرات المتنوعة استعداداً لما فيه من سلوكيات تحتاج إلى تدبر.

وللانتباه أنواع منها: الانتباه القصري (لا ارادي)، الانتباه التلقائي والإرادي.

تعد مهارة الانتباه من المهارات المهمة في اتصال العلاقة بين المعلم والمتعلم.

3/ مهارة إثارة الدافعية: الدافعية في التعليم تعني رغبة المتعلم وميله إلى رفع مستوى تحصيله الدراسي بحيث يؤدي بذل جهد وقضاء الكثير من الوقت المثمر في العملية على أعلى ما يستطيع من درجات علمية وتقديرات وهناك وسائل عديدة لتحقيق استثارة دوافع المتعلمين منها:

* صياغة أجزاء المنهج في صورة وحدات.

* صياغة موضوعات المنهج في صورة مشكلات تثير الرغبة في الوصول إلى حل لها.

* وضوح الهدف من المادة وتكوين الميول عند المتعلمين.

* تناول الطرائق في أثناء الحديث.

4/ مهارة التعزيز: للتعزيز أهمية في عملية التعلم لما له أثر في تثبيت التعلم وإثارة الدافعية نحوه وهذا ما يحتاج إليه التدريس الفاعل لذلك يجب أن يكون التعزيز مخططاً له في الدرس وتكمن أهميته في:

- ضبط النظام في داخل الصف الدراسي.
- يتيح للمعلم أن ينمي إمكاناته كانسان وكقائد العملية التعليمية.
- يحفز المعلم لدراسة خصائص المتعلمين.

5/ مهارة طرح السؤال: ويقصد بها مجموع الإجراءات التي يقوم بها المدرس في الموقف التعليمي ويظهر في طريقتها مدى معرفته بالأساليب الواجب اتباعها على التخطيط للسؤال ومدى استعماله لجميع أنماط الأسئلة.

6/ مهارة إدارة الصف الدراسي: وتشمل الإجراءات والأنشطة والعلاقات الإنسانية التي يتخذها المدرس لتوفير جو تعليمي فاعل لتنمية الأنماط السلوكية المناسبة لدى المتعلمين وحذف الأنماط الغير مناسبة. وتتضمن هذه المهارة ما يلي:

- حفظ النظام داخل الصف الدراسي.
- توفير المناخ الوجداني والاجتماعي.
- ملاحظة المتعلمين ومتابعتهم.
- تقديم تقارير عن سير العمل.

7/مهارة التقويم: التقويم هو الأداة التي تمكن المدرس من الوقوف على مدى تحقيق الأهداف السلوكية التي نتوصل عن طريقها إلى الحكم على مدى ما اكتسبه المتعلم من معارف وتغيير في سلوكه، لذلك تعد هذه المهارة من المهارات المهمة في التدريس ويجب أن تكون ملازمة له لأنه يبدأ بالتقويم ويستمر بالتقويم وينتهي بالتقويم [1].

❖ المطلب الثالث: عناصر العملية التعليمية:

إذا نظرنا للعملية التعليمية على انها نظام متكامل فان هذا النظام له مجموعة من العناصر التي يتكون منها فلتدريس مدخلات وعمليات ومخرجات ومن العناصر التي تشكل مدخلات هذا النظام نذكر:

[1] – عمران جاسم الجبوري، حمزة هاشم السلطاني، المناهج وطرائق تدريس اللغة العربية، دار الرضوان للنشر والتوزيع عمان ط1 2013، ص167.

أولاً: المعلم: يؤدي المعلم أدواراً عدة ومتداخلة في عملية التدريس منها:

* خبير التعليم: المعلم هو الشخص الذي يخطط التعلم ويرشده ويقومه ويضع القرار مسبقاً لتحديد ماذا تعلم؟ وما المواد التعليمية المستعملة اللازمة في التدريس؟، وما الطريقة التعليمية التي تناسب المحتوى المختار؟ وكيف يمكن تقويم مدخلات التعلم؟ هذه القرارات تعتمد على عدد من الحقائق منها تحديد الأهداف ومعرفته عن الموضوع وعن نظريات التعلم والدافعية وقدرات المتعلمين وحاجاتهم.

* القائد: دور المعلم هو تهيئة بيئة التعلم وإدارتها الإدارة الصحيحة من أجل إحداث التغيير المناسب في سلوكية المتعلمين.

* المرشد: دور المتعلم أن يملك مهارات تكوين العلاقات الإنسانية الطيبة ومهيأة للعمل مع تلك المجموعات.

ثانياً: المتعلم: المتعلم هو المستهدف في العملية التعليمية إذ تسعى التربية إلى توجيهه وإعداده للحياة ولكي يتحقق ذلك يجب معرفة احتياجاته، وعملية التدريس يجب أن تتعدى الصف الدراسي إلى البيئة الخارجية وذلك لإتاحة الفرصة لمواقف تعليمية مختلفة يتفاعل فيها ويحقق له النمو الجسمي والعقلي والانفعالي والاجتماعي بدرجة تلبي احتياجاته ومطالبه التي لا يستطيع التعبير عنها بصراحة.

ثالثاً: المادة الدراسية: تمثل المادة الدراسية الرسالة التي ترسل من المعلم الى المتعلم عن طريق تفاعله مع المعلم أثناء مشاركته الفاعلة مع مكونات المنهج جميعاً وتعد ركناً أساسياً في عملية التدريس لأنها تمثل عينة مختارة لمجال معرفي معين يرتبط بحاجات المتعلم وخصائصه لذا لابد من التأكيد على أساسيات المعرفة التي تحدد الهيكل البنائي لها بالدرجة التي تسهم في تنمية القدرات العقلية للمتعلم وإكسابه الميول والقيم ولا بد من مراعاة العلاقة بين المادة الدراسية وأساليب التدريس المناسبة لها.

رابعاً: بيئة المتعلم: يقصد بها جميع العوامل المؤثرة في عملية التدريس وتسهم في تحقيق مناخ جيد للتّعلم يجري فيه التفاعل بين المعلم والمتعلم والمادة الدراسية وتيسر أداء المعلم لرسالته

وتزيد من اعتزاز المتعلم بمدرسته ومجتمعه وتقسم هذه العوامل إلى:

* **عوامل فيزيائية:** تتضمن التجهيزات والمكتبة، الملاعب، الجو الصحي وتوفر النقل والمواصلات.

* **عوامل تربوية:** وتتضمن الكتب المدرسية والمراجع والأنشطة التعليمية وأساليب التدريس والتقويم والتفاعل داخل الصف الدراسي وإدارته.

* **عوامل اجتماعية:** وتتضمن التفاعل الاجتماعي في المدرسة والانضباط والنظام في إدارة المدرسة والمنزل والتوجيه والإرشاد والعلاقة بين المدرسة والمجتمع [1].

❖ **المطلب الرابع: طبيعة التدريس وخصائصه:**

يمكن تحديد طبيعة التدريس وخصائصه في النقاط التالية:

1 يمنح المعارف والمعلومات للمتعلمين.

2 يساعد المتعلم على توظيف معلوماته.

3 يعمل على توجيه المتعلم.

4 يدرب انفعالات المتعلم وعواطفه.

5 التدريس عملية شعورية ولا شعورية في الوقت نفسه.

6 يتطلب الدافعية للعمل كل من المعلم والمتعلم.

[1] – عمران جاسم الجبوري، حمزة هاشم سلطاني، المناهج وطرائق تدريس اللغة العربية، دار الرضوان للنشر والتوزيع عمان ط1، 2013، ص145/148.

المبحث الثاني: الطرائق التعليمية القديمة والحديثة.

❖ المطلب الأوّل: التعريف بالمصطلحات والفرق بينها:

التعريف بالمصطلحات:

أولاً: تعريف الطريقة:

* يشير مفهوم طريقة التدريس الى كل ما يتبعه المعلم من إجراءات وخطوات وتحركات متسلسلة مترابطة لتنظيم المعلومات والمواقف والخبرات التربوية لتحقيق هدف أو مجموعة أهداف تعليمية محددة.

* هي سلسلة من الفعاليات المنظمة التي يديرها المعلم داخل الشعبة الدراسية لتحقيق أهدافه أي الكيفية التي ينظم بها المواقف التعليمية واستخدامه للوسائل والأنشطة المتنوعة وفقاً لخطوات المواقف العلمية.

ثانياً: الاستراتيجية:

* تعني خط السير الموصل إلى الهدف، وتشمل الخطوات الأساسية التي خط لها المدرس لغرض تحقيق أهداف المنهج فيدخل فيها كل من فعل أو اجراء له غاية أو غرض. لذا فإن الاستراتيجية بمعناها العام كل ما يفعله المدرس لتحقيق أهداف المنهج.

* هي مجموعة من الإجراءات والوسائل التي يستخدمها المعلم وتؤدي إلى تمكين المتعلمين من الإفادة من الخبرات التعليمية المخططة وبلوغ الأهداف التربوية المرجوة.

ثالثاً: الأسلوب:

*هو مجموعة من الضوابط والقواعد ينفذ بها المدرس طريقته الخاصة للتدريس لتحقيق أهداف الدرس ويمكن أن نقول أنّ الأسلوب يرتبط بالعلم وسمات شخصية وهو جزء من الطريقة.

* ويعرف أنه النمط التدريسي الذي يفضله المعلم.

* هو الكيفية التي يتناول بها المعلم طريقة التدريس أو هو أسلوب يتبعه المعلم في توظيف طرق التدريس بفعالية تميزه عن غيره، ومنه نقول إنه يرتبط بصورة أساسية بالخصائص الشخصية.

الفرق بين المصطلحات:

الاستراتيجية في التدريس أشمل من طريقة التدريس ذلك أنّ الاستراتيجية هي التي تختار الطريقة الملائمة لمختلف الظروف والمتغيرات المؤثرة في الموقف الدراسي، أمّا الطريقة فهي أوسع من الأسلوب، حيث أنّ الأسلوب ما هو إلا وسيلة يستخدمها المعلم لتوظيف الطريقة بشكل فعال والطريقة أعم من الأسلوب كونها المحددة لأسلوب التدريس يتبعه المعلم بصفة أساسية [1].

❖ **المطلب الثاني: معايير اختيار الطرائق التعليمية:**

إنّ اختيار طرق التدريس لا يتوقف على مدى تفضيلها من طرف المدرس، وإنما يتحدد من خلال معايير لابد من مراعاتها وتتمثل هذه المعايير في:

أ. **طبيعة الهدف التعليمي:** ترتبط كل مادة تعليمية بعدد من الأهداف التربوية والسلوكية فمثلاً إذا كان الهدف إدراكياً فيستخدم المدرس طريقة ادراكية مثل طريقة المحاضرة والأسئلة

[1] – رافده الحريري، طرق التدريس بين التقليد والتجديد دار الفكر للنشر، عمان، ط1، 2010، ص40.

أما إذا كان الهدف ذا طبيعة شعورية فإنّ الطريقة المستعملة ستكون طريقة المناقشة والطريقة الحوارية.

ب. طبيعة المادة الدراسية: يتوقف اختيار طريقة التدريس على طبيعة المادة الدراسية وعلى المدرس أن يدرك ذلك وتكون له الخلفية في هذا المجال حتى يتمكن من إيصال المعلومات إلى طلابه، فقد يعتمد طرائق مختلفة مثل المناقشة وطرائق التدريس المباشر (الوصف، العرض المحاضرة والالقاء)

ت. توفر الوقت لتحقيق الهدف التعليمي: إن العامل الذي يجب أخذه بعين الاعتبار عند اختيار طريقة التدريس الملائمة هو عامل الزمن فإذا كان الوقت مناسباً فإنّ أنسب الطرائق هي التي يتفاعل فيها كل من المعلم والمتعلم، أما إذا كان غير مناسب فيلجأ المدرس إلى طريقة المحاضرة.

ث. المرحلة الدراسية أو العمر الزمني للمتعلمين: إن مراعاة المرحلة الدراسية أو العمر الزمني للمتعلمين أمر ضروري على المدرس فطلبة التعليم العالي تناسبهم طريقة المحاضرة أو المناقشة على خلاف تلاميذ المدارس الابتدائية التي تناسبهم طريقة الوصف والعرض والتمثيل.

ج. عدد المتعلمين في الفصل: إن عدد المتعلمين داخل الصف يحدد الطريقة المناسبة للتدريس، فإذا كان عددهم يصل إلى خمس وعشرين تلميذاً فيفضل استخدام طريقة المناقشة لتبادل الخبرات، أما إذا زاد العدد على هذا الحد فيفضل استخدام طريقة المحاضرة والطريقة الحوارية وطريقة حل المشكلات.

ح. **الوسائل التعليمية:** إنّ عدم توفر الوسائل التعليمية بشكل جيد ومتنوع يحول دون استخدام طرائق معينة، لذا فإنّ نقص الوسائل يؤدي إلى تعطيل جهود وعمل المدرس الناجح لأن استخدام الوسائل في التدريس يرتبط ارتباطاً وثيقاً بشخصية المعلم ومدى اِقتناعه بعمله[1].

❖ **المطلب الثالث: طرق التدريس القديمة:**

إنّ المقصود بطرق التدريس القديمة: تلك الطرائق التي شاع استخدامها في حلقات التدريس أكثر من غيرها واستخدمها المعلمون منذ زمن قديم يعود إلى ما قبل القرن العشرين، وهذا لا يعني استغنائنا عنها حديثاً وعدم صلاحياتها للتدريس بل أنها مازالت تستخدم في التدريس وتعد أكثر فاعلية في مواقف تعليمية معينة، ومن بين الطرائق التي شاع استخدامها في حلقات التدريس: طريقة المحاضرة، طريقة المناقشة/ الطريقة الاستنباطية. وفيما يلي عرض هذه الطرق.

أولاً: طريقة المحاضرة (الطريقة الإلقائية):

تعريفها:

هي عملية إلقاء وعرض المعلومات والمهارات ونقل الخبرات من المعلم الى المتعلم وتتمركز حول المعلم باعتباره المحور الرئيسي فيها. وهي من أقدم الطرق استعملاً وأكثرها شيوعاً بين المعلمين وتعتبر من الطرق التقليدية التي تعتمد على الالقاء وتستخدم بشكل متكرر في المواد الإنسانية ويطلق على أسلوب المعلم بأنه "إلقاء" إذ قام بإعطاء المعلومات التي تخص موضوع التعليم بشكل مستمر وبدون مقاطعة لمدة خمس دقائق أو أكثر.

تؤكد الدراسات الخاصة بتطور طرق التدريس أنّ طريقة المحاضرة لا يمكن أن نستغني عنها كلياً لاسيما إذا كانت بمعنى عرض المعلومات في عبارات متسلسلة يسردها المعلم بأسلوب

[1] – العالية حبار، محاضرة: دور المعلم في اختيار الطرائق التعليمية النّاجحة في التدريس، جامعة أبو بكر بلقايد_ تلمسان (الجزائر) ص158/157.

شيق وجذاب وبطريقة منتظمة ومرتبة ومدعمة بالوسائل والأمثلة. والمحاضرة عبارة عن قيام المعلم بإلقاء المعلومات والمعارف على المتعلمين وتقديم الحقائق التي قد يصعب الحصول عليها بطريقة أخرى.

خطواتها:

ترتبط طريقة المحاضرة بشكل وثيق بطريقة حل المشكلات وقد حدد **هاربرت** خطوات طريقة المحاضرة في الآتي:

المقدمة أو التمهيد: تعتبر المقدمة مدخلاً للمادة التي يريد المعلم عرضها على تلاميذه وذلك لتهيئتهم وشدهم نحو الموضوعات المراد نقلها إليهم، وقد تكون المقدمة عبارة عن موجز سريع لما قدمه لهم في المحاضرة السابقة أو طرح العديد من الأسئلة بهدف التعرف على مدى استعداد التلاميذ وتحضيرهم للمادة الجديدة ومستوى المعلومات التي اكتسبوها من المحاضرة السابقة.

العرض: ويشتمل موضوع الدرس بما يحتوي عليه من حقائق ومعارف وتجارب، والعرض هو جوهر الخطة الموضوعة للدرس ويستغرق معظم الوقت المخصص له وفيه يقوم المعلم بتقديم الشرح المفصل للموضوع بشكل متسلسل ويوضح المفاهيم الجديدة ويتدرج عادة في الشرح والتوضيح من البسيط إلى المركب ومن السهل إلى الصعب وذلك لتحقيق عملية التواصل والفهم لدى التلاميذ وقد يستخدم بعض الوسائل التعليمية من أجل ترسيخ المعلومات وتوضيح ما غمض منها.

الربط: وهو عملية الربط بين أجزاء المواضيع المطروحة في المحاضرة وإيجاد العلاقة بين جزئياتها والموازنة بين بعضها البعض وذلك لمساعدة التلاميذ كي يكونوا على بيِّنة من هذه الحقائق التي طرحت عليهم وصولاً إلى المفهوم العام والاستيعاب الكامل له.

الإستنباط: يقوم المعلم بعد العرض والربط بمساعدة تلاميذه على الاستنباط من خلال اِستخلاص وتحديد الخصائص العامة والنقاط الأساسية للموضوع وتحديد القوانين العامة والتعميمات.

التطبيق: وهي الخطوة الأخيرة التي يقوم بها المعلم بعد الاِنتهاء من تقديم المادة والتوصل إلى الاِستنتاجات النهائية حيث يقوم بتوجيه الأسئلة لتلاميذه حول الموضوع الذي يتم عرضه وذلك لتّأكد من مدى ثبوت المعلومات في أذهان التلاميذ وتقييم مستوى فهمهم العام، كذلك تقييم مدى نجاحه في تقديم وشرح المادة.

هناك من حدد خمس خطوات رئيسية أخرى للمحاضرة فهي وإن كانت تتداخل في بعضها مع الخطوات التي قدمها هاربرت، إلا أنها أيضاً أكثر دقةً وتفصيلاً منها تتمثل في:

الإعداد: مدته خمس دقائق، يتم الإعداد للمحاضرة لغرض جعل التلاميذ في حالة من الاستعداد للتعلم، وهو يتضمن إجراءات طريقة الجلوس ووضع مخطط موجز للموضوع وتركيبه وقد يقدم المعلم في هذه المرحلة استعراضاً سريعاً لما قدّمه سابقاً.

التقويم: مدّته واحد وعشرون دقيقة وفيها يقدم المتن الرئيسي للمعلومات بطريقة منظمة ومنطقية باستخدام الوسائل التعليمية البصرية والسمعية.

التلخيص: مدته خمس دقائق، بعد تقديم المادة يقوم المعلم بتلخيص الموضوع ومراجعة النقاط الرئيسية فيه.

التعزيز: ومدته اثنا عشر دقيقة، والمقصود به وضع آلية لجعل التلاميذ يفكرون بإمعان واجتهاد في الموضوع المطروح عليهم واجبارهم على تذكر المعلومات والنظر فيها بتوجيه من المعلم ويتحقق التعزيز بطرح بعض الأسئلة البسيطة من نوع التذكر عن العناصر الرئيسية للموضوع

ثم القيام بطرح أسئلة مفتوحة للنهاية من نوع حل المشكلة لمساعدتهم على فهم المعلومات المقدمة.

التحقق من التّعلم: إنّ التحقق من التعلم وضبطه هو تقييم فاعلية التدريس، يتم ذلك بطرح عدة أسئلة تتطلب إجابات قصيرة حول الموضوع الذي تمت تغطيته.

خصائص المحاضرة الجيدة:

هناك العديد من الخصائص المميزة لها ومن بينها:

الوضوح: يتم تعزيز الوضوح باستخدام لغة واضحة سلسة بعيدة عن الغموض وتعريف المصطلحات الجديدة والنقاط الأساسية وإعادة الصياغة لترسيخ الفهم مع إعطاء المتعلمين توجهات عن مهام التعلم.

التنظيم: ويقصد به تسلسل النقاط وتغطيتها وتبيان ما فيها من روابط وعلاقات وحسن إدارة الوقت واستغلال كل ثانية منه.

التركيز: ويعني إلقاء الضوء على عناصر وتفاصيل مهمة وللتركيز في الشرح يحتاج المعلم إلى التوكيد الصوتي الذي يشمل خبرة الصوت وطبقته وحجمه والوقفات القصيرة والإيماءات ونظرات العينين وتعبيرات الوجه والإشارات إضافة الى استخدام الوسائل البصرية والنشرات.

التوجيه: وهو المساعدة في تعزيز التعلم بطرق متعددة مثل إعطاء معلومة أو فكرة جديدة عند بدأ المحاضرة وإعطاء توجيهات ونصائح بخصوص ما يجب توقعه أو استخدام الخطوات التركيبية الرئيسية التي تشير إلى ما يحدث خلال المحاضرة.

الأمثلة: تحتاج الأمثلة التي تطرح أثناء المحاضرة لتدعيم الشرح، وأن تكون مناسبة ومشوقة ومتنوعة وذات علاقة بالموضوع المراد توضيحه كما يجب أن يقوم المعلم بإعطاء أمثلة نموذجية ومقارنات وذلك لتعزيز الفهم والاستيعاب.

التغذية الراجعة: تبدأ بطرح المعلم للأسئلة وتشجيع التساؤلات والبحث عن التفسيرات والتوضيح [1].

مزايا طريقة المحاضرة:

ـ طريقة تدريس اقتصادية.

ـ تسمح بعرض المادة العلمية عرضاً متصلاً منظماً.

ـ طريقة مناسبة لتقديم موضوعات علمية جديدة.

ـ يمكن اِعتبارها طريقة مشوقة أو فاعلة نسبياً.

ـ نقل خبرات المعلم الشخصية.

ـ توجيه وإرشاد المتعلمين إلى مصادر المعرفة.

ـ عرض نتائج البحوث في المؤتمرات والندوات المتخصصة.

ـ تستخدم في عرض المادة العلمية التي لها طابع القصة الخيالية أو تاريخية.

عيوبـــهـا:

ـ يكون المتعلم سلبياً في هذه الطريقة بوجه عام.

ـ تهمل حاجات المتعلمين واهتماماتهم الخاصة.

ـ لا توفر الجانب العلمي التطبيقي للقيام بأي أنشطة تعليمية.

ـ مجهدة للمعلم.

[1] – نصري ذياب خاطر، فتحي ذياب سبيتان، أساليب وطرائق تدريس الاجتماعيات، دار الجنادرية، للنشر والتوزيع الأردن 2010، ص193/189.

ـ تثير الملل والنعاس أحياناً عند المتعلمين.

ـ لا تأخذ في الاعتبار حقيقة الفروق الفردية بين المتعلمين.

ـ لا تساعد على تذكر المادة العلمية والاحتفاظ بها [1].

ثانياً: طريقة المناقشة:

تعتبر من الطرائق التعليمية التقليدية والتي تعتمد على الالقاء والمناقشة، وأنّ المعلم يقوم بشرح المادة في الحصة الدراسية وخلال عملية الشرح والتقديم يقوم بإثارة مجموعة من الأسئلة والتي تفسح المجال للمناقشة ما بين المعلم والمتعلمين من أجل التوصل إلى الحقائق ويقوم المعلم بالإجابة عليها [2].

تمثل طريقة المناقشة استراتيجية النقاش والحوار وطرح الاستفسارات من قبل التلاميذ على بعضهم البعض وعلى المعلمين من أجل الوصول إلى الحقائق والأهداف، حيث أن التلاميذ يمثلون نقطة الإرتكاز في هذه الطريقة وبدون مشاركتهم لا يمكن تحقيقها [3].

الخطوات المتبعة في تطبيقها:

تسير هذه الطريقة وفق خطوات محددة وإجراءات خاصة بعملية التنفيذ وذلك التوصل إلى تحقيق الأهداف المرجوة وهذه الخطوات هي:

الاعداد للمناقشة: يتوقف نجاح خطوات المناقشة على كيفية الاعداد لها وذلك من خلال المعلم بالبحث عن مصادر المعلومات وتحديدها وقراءتها واختيار نوع المعلومات التي يراها مناسبة ليقدمها للتلاميذ مع اعداد الأسئلة المناسبة للمناقشة.

[1] – شاهين عبد الحميد، استراتيجية التدريس المتقدمة، دار الكتاب للنشر مصر، ط1، 2011، ص30.

[2] – البصاصمة، محمد حرب، استراتيجية الحديثة لتعليم القراءة والكتابة، دار البركة للنشر، عمان_الأردن، ط1، 2007 ص187.

[3] – جابر عبد الحميد جابر، استراتيجية التدريس والتعليم دار الفكر العربي للنشر، مصر_القاهرة، ط1،1999 ص45.

الترتيب: بعد جمع المعلومات واختيار المناسب منها يقوم المعلم بتقييم المادة التي قام بإعدادها وتوزيع الأسئلة وتحديد الموضوعات التي ستطرح للمناقشة مع تعيين الفترة الزمنية لكل موضوع وعدد المشاركين فيه، ويميل بعض المعلمين في البدء فيما يتعلق بخبرات التلاميذ وفتح باب المناقشات القصيرة تمهيداً للدخول في المناقشة ذات الموضوع البعيد عن خبرات التلاميذ.

التنفيذ: يتم تنفيذها بعد الاعداد والترتيب وذلك باتباع الخطوات التالية:

تحديد المكان والزمان الذي ستجرى فيه وفي حدوده المناقشة.

تحديد موضوعها وتوضيح أهدافه.

كتابة عناصر الموضوع على السبورة.

التأكد من الحضور الكلي قبل بدئها.

تنظيم إدارة المناقشة تنظيماً تربوياً سليماً.

تدريب التلاميذ على طريقة التفكير السليم والتعبير عن آرائهم الخاصة.

التقويم: يقوم المعلم بتقويم هذه الطريقة من بداية الدرس وذلك من خلال قدرته على شد انتباه التلاميذ وإثارة اهتماماتهم ومشاركتهم في المناقشة وطرح الإجابات الصحيحة.

مميزاتها:

ـ تدفع المتعلمين إلى المشاركة والاستمتاع بها وتشجعهم على ذلك.

ـ يستطيع المعلم التعرف على مستوى متعلميه بشكل جيد.

ـ تنمي القدرة الفكرية والمعرفية للمتعلمين وتدريبهم على التحليل والاستنتاج.

ـ تنمي لدى المتعلمين الأسلوب القيادي وتحمل المسؤولية.

ـ تزرع الشجاعة في نفوس المتعلمين وتخلصهم من الخجل وتنمي روح المشاركة.

ـ يستطيع المتعلم جمع أكبر قدر من المعلومات عن الظاهرة الواحدة.

ـ يكون المتعلم فيها مركز النشاط والفعالية.

عيوبها:

ـ قد يتم التركيز على طريقة المناقشة وليس على الأهداف المحددة.

ـ قد تقود إلى مواضع بعيدة عن الهدف.

ـ قد تسيطر على عدد محدد من المتعلمين.

ـ قد تطرح أسئلة غير واضحة وغير محددة بالشكل الذي يولد الارتباك والنفور منها.

ـ في حال عدم تمكن المعلم من السيطرة على الصف وسير المناقشة فإن ذلك سوف يقود إلى ظهور بعض المشاكل في الصف كعدم اِنضباط المتعلمين وعدم السيطرة عليهم.

ـ إن عنصر الوقت قد يسرق الجميع، مالم يكن المعلم منتبهاً له وواعياً لمروره.

ـ إن لم يطلب المعلم من التلاميذ قراءة الدرس مسبقاً ستكون المناقشة بلا أساس [1].

ثالثا: الطريقة الاستنباطية:

يتطلب استخدام هذه الطريقة من المعلم أن يعرض أمام التلاميذ جميع الحقائق حتى يتمكن من أن يستقرئ فيها العلاقة العامة أو القانون والطريقة الاستنباطية هي طريقة فكرية منطقية

ذلك لأنها تقوم على التوصل للمعلومات واستنتاجها من الوقائع والأدلة والاستنباط نوعين هما:

[1] – أحمد مهدي عبد الحليم، المنهج المدرسي المعاصر: أسس بناؤه متطلباته، تطويره، دار المسيرة للنشر والطباعة عمان_الأردن، ط3، 2011، ص48/45.

الاستقراء: يقصد به تتبع الأمثلة وتفحصها للتعرف على وجوه الشبه والإختلاف ومن ثم التوصل لتحديد القاعدة الكلية أو القانون أو التعريف فمعلم الرياضيات مثلاً يقوم بعرض عدة أشكال للمثلث لمقارنتها مع بعضها وتعيين كل شكل وذلك للوصول إلى تعريف المثلث الحاد الزاوية.

الاستنتاج: وهو يتكون من ثلاث عناصر هي: المقدمة الكبرى وتتضمن قاعدة كلية، والمقدمة الصغرى وتتضمن حالة فردية من حالات القاعدة الكلية، ثم النتيجة ويقصد بها التوصل لانطباق القاعدة الكلية على الحالة الفردية، والطريقة الاستنباطية تعني الانتقال من الجزئيات إلى القضايا الكلية.

يعد التعلم بالاستقراء من أنجح الطرق التدريسية لأنه يتيح الفرصة للمتعلم بتنفيذ مجموعة من الأنشطة العملية التجريبية التي تنمي بداخله الاستعداد الذاتي للتعلم، وتنمية قدراته العقلية من خلال شعوره بالمشكلة وتحديدها والمساهمة في وضع الفرضيات التي تساهم في حلها كما أنّ هذه الطريقة تساعد على تنمية الابداع والابتكار وتزيد من دافعية المتعلم نحو التعلم حيث له التشويق والإثارة وتساعده على اكتشاف الحقائق بنفسه.

خطوات استخدام الطريقة الاستنباطية:

. يعرض المعلم التعميم (قاعدة_ نظرية_ قانون) على طلابه، ويقوم بشرحها وتوضيح المصطلحات الواردة فيها.

. يبرهن نظرياً أو علمياً على صحة هذا التعميم.

. يقدم المعلم عدة مواقف، يوضح لطلابه كيفية تطبيق هذا التعميم على هذه المواقف.

. يقدم المعلم مواقف أخرى غير نمطية، ويطلب من طلابه تطبيق التعميم عليها كنوع من التدريب لتنمية قدراتهم على التطبيق [1].

المطلب الرابع: الطرائق التعليمية الحديثة:

إن التطور الحاصل في طرائق التدريس راجع للتطورات التي مست جميع مرافق الحياة فتعدت طريقتي المحاضرة والمناقشة لتشمل مجموعة من الطرائق المختلفة والمتطورة من بينها: طريقة العصف الذهني، طريقة حل المشكلات، التعلم التعاوني ولعب الأدوار.

أولاً: طريقة العصف الذهني:

ويتم ومن خلالها تقسيم المتعلمين إلى أفواج أو مجموعات كل مجموعة تضم حوالي خمسة إلى عشرة تلميذ ثم يتم طرح السؤال عليهم ويقومون بتقديم أفكار وإجابات دون تقييم أو نقد من أي شخص وذلك لأن انتقاد الأفكار عند طرحها قد يحبط الفرد ويمنع من توليد أفكار أخرى وجلسات إمطار الدماغ تعتمد على مبدأين هما: تأخير النقد إلى ما بعد استكمال توليد الأفكار/ الاستفادة من عدد كبير من الأفكار يؤدي إلى توليد أفكار تتصف بالأصالة والجدة.

_ مزايا طريقة العصف الذهني:

- ✓ سهل التطبيق، فلا يحتاج إلى تدريس طويل كما أنّه ومسليّ.
- ✓ ينمي القدرة على التعبير بحرية كما ينمي التفكير الإبداعي.
- ✓ ينمي الثقة بالنفس من خلال طرح الآراء بحرية دون تخوف من نقد الآخرين له [2].

ثانياً: طريقة حل المشكلات:

[1] – رافدة الحريري، طرق التدريس بين التقليد والتجديد دار الفكر للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2010، ص63/60.

[2] – العمراوي شمس الهدى، وجهة نظر أساتذة التعليم الثانوي في مدى تحقيق المناهج التربوية لحاجات الطلبة المعرفية والنفسية _مذكرة لنيل شهادة ماجيستير في علم النفس التربوي، أم البواقي 2015.

هي إحدى الطرق التي يكون فيها التلميذ محور العملية التعليمية ويكون دور المعلم فيها مقتصراً على المراقبة والتوجيه الموجه نحو الهدف التربوي المنشود، وقد ركز جون ديوي على أهمية الوضع الحقيقي الواقعي في إيقاظ ذهنية التلميذ أو بأن يعرض التلميذ المشكلات الواقعية الحقيقة لأنها تقدم له المساعدة في اكتشاف المعلومات المطلوبة لحل هذه المشكلة.

المشكلة هي موقف جديد ومميز يواجه الفرد ولا يكون عنده حل جاهز أو هي تدخل أو تعطيل يحول بين الاستجابة وتحقيق الهدف.

إن طريقة حل المشكلات ترتكز على أسلوب الحل واجراءاته واستراتيجياته وكيفية اكتشافه بمعرفة التلاميذ وبتوجيه معلمهم لهم ويشترط بالمشكلة المطروحة ألا تكون تافهة أو تكون بالغة التعقيد، كما يجب أن تكون مناسبة لمستوى التلاميذ ومتصلة بموضوع الدرس وينبغي أن تكون مستوحاة من حياة التلاميذ وبيئتهم. وتتميز هذه الطريقة بأنها واقعية وتضع التلميذ في موقف إيجابي نشيط وتجعل حل المشكلة أساس التعليم.

عناصر التفكير العلمي في حل المشكلة:

- الشعور بالمشكلة وتحديدها.
- جمع المعلومات عن المشكلة.
- وضع الفروض المناسبة لحل المشكلة.
- التحقق من الفرضيات بالتجربة.
- الوصول إلى النتائج أو القوانين.

مزايا طريقة حل المشكلات:

هناك العديد من الفوائد والإيجابيات لطريقة حل المشكلات أبرزها ما يلي:

ـ اعتبار التلميذ محور العملية التعليمية وتعتمد على التلميذ ودوره الإيجابي في البحث عن حل المشكلة.

ـ تصلح لأن تستخدم في معظم المواد الدراسية.

ـ تربط التلميذ بواقع الحياة وتجعل منه وظيفة اجتماعية.

ـ تربط الفكر بالعمل وتشجع التلاميذ على التعاون والعمل الفريقي.

ـ تعزز العلاقة وتقوي الثقة بين التلاميذ ومعلمهم وذلك من خلال الارشادات والتوجيهات التي يقدمها لهم.

ـ تعمل على تنمية القدرات التحليلية والاستنتاجية لدى التلاميذ وتزيد من رغبتهم في البحث والقراءة وجمع البيانات [1].

سلبياتها:

ـ قد لا تكون المعلومات التي جمعها التلاميذ كافية للوصول إلى الحلول الصحيحة.

ـ تحتاج إلى تدريب طويل لكي يتقنها التلاميذ.

ـ صعوبة تحقيقها وعدم إمكانية توافق المعلم في اختيار المشكلة اختياراً حسناً.

ـ أنها تتطلب وجود المعلم المتدرب على هذه الطريقة بكفاءة عالية [2].

[1] – الراميني، فواز بن فتح الله، استراتيجية العصف الذهني، دار الكتاب الجامعي للنشر، الامارات العربية المتحدة، ط1 2007 ص234.

[2] – وليم عبيد، استراتيجية التعليم والتعلم في سياق ثقافة الجودة، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان_ الأردن، ط1 2009 ص174.

ثالثاً: التعلم التعاوني:

هي استراتيجية تدريس ناجحة تستخدم فيها المجموعات الصغيرة المتعاونة وتضم كل مجموعة تلاميذ من مستويات مختلفة القدرات، حيث يمارسون أنشطة تعليمية متنوعة لتحسين فهمهم للموضوع المراد تعلمه، وكل عضو(متعلم) في الفريق ليس مسؤولاً عمّا يجب أن يتعلمه فقط وإنما عليه أن يساعد زملائه في المجموعة، وبالتالي فتلاميذ كل مجموعة يعملون في جو من الإنجاز والتحصيل والمتعة أثناء التعلم [1].

أسس التعلم التعاوني:

_ الاعتماد الإيجابي المتبادل.

_ التفاعل المشجع وجهاً لوجه.

_ المعالجة الاجتماعية.

_ المسؤولية الفردية والإجتماعية.

*** مـراحـله:**

1 مرحلة التعرف: يتم فيها فهم المشكلة أو المهمة المطروحة.

2 مرحلة البلورة: وفيها يتم الاتفاق على توزيع الأدوار.

3 المرحلة الإنتاجية: حيث يتم في هذه المرحلة الانخراط في العمل من قبل أفراد المجموعة.

4 مرحلة الإنهاء: تتم فيها كتابة التقرير إذا كانت المهمة تتطلب ذلك.

[1] – بكر سميح المواجدة، استراتيجيات تفريد التعليم والتعلم التعاوني، دار جليس الزمان للنشر والتوزيع، عمان ط1 2010 ص136.

رابعاً: طريقة لعب الأدوار:

هي إحدى استراتيجيات التدريس التي تعتمد على محاكاة موقف واقعي يتقمص فيه كل متعلم من المشاركين في النشاط أحد الأدوار، ويتفاعل الآخرين في حدود علاقة دوره بأدوارهم وقد يتقمص المتعلم دور شخص أو شيء آخر [1].

أهداف طريقة لعب الأدوار:

ـ توفير فرصة التعبير عن الذات والانفعالات.

ـ إتاحة الفرصة للتفاعل الاجتماعي بين الطلاب.

ـ زيادة اهتمام الطلاب بالموضوع المراد تعلمه.

ـ دراسة المشاعر الإنسانية، وأساليب التفكير لدى الآخرين.

ـ التدريب على أساليب الحوار والمناقشة.

مـميزاتها:

ـ إعطاء الفرصة لظهور المشاعر والانفعالات الحقيقية.

ـ زيادة الحساسية والوعي بمشاعر الآخرين وتقبلها.

ـ اكتساب مهارات سلوكية واجتماعية.

ـ تشجيع روح التلقائية لدى المتعلمين [2].

[1] – عبد الحميد حسن شاهين، استراتيجيات التدريس المتقدمة واستراتيجيات التعلم وأنماط التعلم، دار الكتاب للنشر، مصر ط1 2010_2011، ص117.

[2] – عبد الحميد حسن شاهين، استراتيجيات التدريس المتقدمة واستراتيجيات التعلم وأنماط التعلم، المرجع نفسه.

خلاصة الفصل:

إن طرائق التدريس في التربية القديمة يغلب عليها: التلقين والتقليد والتكرار والاعتماد على طريقة الحفظ الآلي. ومن خلال ملاحظتنا لهذه المجموعة من الطرائق التقليدية وجدنا أنها تعتمد بشكل كبير على المعلم، فهو محور العملية التعلمية والحامل الوحيد للمعرفة وأن المتعلم ذو دور سلبي في العملية التعليمية فهو بمثابة الوعاء الذي يصب فيه المعلم للمعلومات والمعرفة.

أما طرائق التدريس الحديثة فهي تعتمد على نشاط المتعلم وحيويته وفاعليته داخل الصف وهذه الطرائق أتاحت له الفرصة لإبداء رأيه والتعبير بكل حرية فدوره إيجابي وبالتالي فالطرائق القديمة أهملت المتعلم بينما الحديثة اهتمت به وأولته مكانة في العملية التعليمية.

الفصل الثّانِي: دراسة وصفية تحليلية لمحتوى منهاج السنة الرابعة المتوسطة

المبحث الأول: دراسة وصفية للكتاب المدرسي.

المبحث الثاني: دراسة تحليلية لمحتوى المنهاج.

تمهيد:

يسعى هذا الجزء التطبيقي إلى عرض مختلف الخطوات المنهجية التي اعتمدنا عليها لتحقيق الأهداف المذكورة سابقاً من هذا البحث، بعد الإلمام بالجانب النظري الذي تناولنا فيه الإشكالية والفرضيات، والهدف.

❖ المبحث الأول: دراسة وصفية للكتاب:

1 عنوان الكتاب والتأليف:

إن الملاحظ لكتاب السنة الرابعة من التعليم المتوسط لمادة اللغة العربية يجد أنه قد كتب عليه كل المعلومات التي تخصه من ناحية العنوان والمؤلفين والمستوى والنشر وسنة النشر، وهذا ما يتماشى مع أسس تأليف الكتب. حيث يقول محمد محمود الخوالدة:" إن المعلومات التي يجب أن تكتب على الغلاف عنوان الكتاب، اسم المؤلف، وسنة النشر"[1].

إلا أن مؤهلاتهم العلمية لم تذكر وهذا الشيء مناف لمعدي المناهج، فيجب على واضعيه أن يكونوا ضمن ميدان التخصص، وأن تتعدى التخصصات فكتاب اللغة العربية ليس مختصاً بعلماء اللغة فقط وإنما هو نتاج مجموعة من التخصصات كعلم النفس وعلوم التربية وعلم الاجتماع. وقد ألف الكتاب من طرف طاقم تربوي متكون من أساتذة ودكاترة ومفتشي التربية وهم كالتالي:

الاشراف التربوي: الدكتور حسين شلوف.

أستاذ التعليم العالي: الدكتور أحسن الصيد.

مفتش التربية الوطنية: بوبكر خيشان.

مفتش التربية والتعليم المتوسط: أحمد طعيوج.

مفتش التربية والتعليم المتوسط: أحمد زوبير.

أستاذ مكون في التعليم الثانوي: سليمان بورنان.

وقد وزعت المعلومات على الغلاف بشكل مناسب بحيث كانت:

[1] – محمد محمود الخوالدة، بناء المناهج وتصميم الكتاب التعليم، دار النشر والتوزيع، عمان_الأردن، ط2 ص327.

_ واضحة ومختصرة.

_ معبرة عن المحتوى.

_ اتسمت بدقة التحديد.

_ مناسبة على الصفحة الخارجية من الغلاف.

وقد استخدم ورق المقوى السميك للتغليف حتى تقوى على التحمل لكثرة الاستعمال، إلا أنه لم يزين ويلون برسومات وألوان جذابة وهذا مخالف أيضاً، لأن الكتاب إذا اهتم المؤلفون بجماله من ناحية الصور المعروضة في الغلاف ومن ناحية الألوان [1]، فإن هذا سيجلب اهتمام المتعلم ويقبل عليه بشوق ورغبة. فألوان الخلفية تختلف مع ألوان الكتابة، أما عن الصور ففيها نوع من الرمز والسيمياء بحيث لو لم تكتب المعلومات الموضحة على أنه كتاب اللغة العربية للسنة الرابعة من التعليم المتوسط لقلنا أنه كتاب لميدان أو فرع آخر، فالصورة تتكون من معالم أثرية إضافة إلى كرة أرضية وأسفلها كتاب مفتوح إضافة إلى حروف متناثرة في جوانب الصفحة {ينظر إلى الملحق رقم02/01} أما إذا وضعنا الكتاب على مسافة بعيدة نوعاً ما يظهر وكأنه كتاب تاريخ أو جغرافيا، لأن تواجد الكرة الأرضية منتصف الكتاب أوضح من صورة الكتاب أسفل الصورة فصورة الكرة الأرضية في المنتصف يسمح بسقوط النظرة الأولى للعين عليها، فلا توحي لمتعلم السنة رابعة متوسط أنه كتاب لغة عربية، فلو وضعت صورة أبسط لكانت أيسر كأن نضع يد تمسك الريشة أمامها مِحْبَرَة وتحت اليد ورقة مخطوطة بالخط العربي لكانت أقرب إلى ذهنه وادراكه.

[1] – إبراهيم محمد عطا، المرجع في تدريس اللغة العربية، مركز الكتاب للنشر، القاهرة، ط1، 2005، ص190.

2 التحليل والتقويم الداخلي:

أ/ مقدمة الكتاب:

بدأت المقدمة بتحديد المستوى الذي وجه إليه الكتاب وفي الأسطر الأولى منها تم الحديث عن وضع المنهاج الذي أقرته وزارة التربية الوطنية والمتوافق مع المرحلة بكاملها من ناحية البناء والمحتوى، وأشارت إلى هيكلة الكتاب وكيفية استعماله {ينظر للملحق رقم04/03} وتم تحديد فائدة الكتاب من خلال كيفية التعامل مع الخطابات والاستماع إليها والتعلم من خلالها أنماط النصوص ومؤشراتها والعلاقات القائمة بينها من جهة ومن جهة أخرى كيفية بناء النصوص وهيكلتها وتنظيمها بهدف تمكينهم من الإنتاج الشفوي والكتابي فهناك نصوص تتحدث عن وقائع المتعلم ومحيطه وأخرى عن روح عصره انشغالاته في عصر التقدم والتكنولوجيا.

إذا نظرنا إلى المقدمة نرى أنها قد حققت إلى حد كبير ما تحويه مقدمة من عناصرها وهي:

- الإشارة إلى الأهداف المراد تحقيقها.
- ذكرت أهمية الكتاب والحاجة إليه.
- صيغت بلغة تخاطب المتعلم "بوضوح" خالية من التعقيد.

والملاحظ فيها أنها لم تذكر الأسس التي يتم وفقها تصميم الكتاب، صحيح أنها أن هناك إشارة إليها عند القول" لقد أعددنا كتابكم في اللغة العربية للسنة الرابعة من التعليم المتوسط طبقاً للمنهاج الدراسي الذي أقرته وزارة التربية الوطنية منذ سنة 2016.

ب/ صور الكتاب:

إن تطور مناهج وآليات التحليل السيميولوجي للصور أمر ضروري، لكي تستقيد المؤسسة التربوية بما فيها من أطوار (الابتدائي والمتوسط والثانوي) واعتماد الصور وتقرير مسلك المادة

البصرية ضمن مسالكها الدراسية، فاعتماد الصورة مصدر أولي أو آلية من آليات التواصل والاكتساب المعرفي أو لتنمية مجموعة من الأفكار التي تساعد على فهم النصوص والتعبير عنها بالشكل المطلوب. وقد حوى الكتاب صوراً أساسية تتمثل في صور مداخل المقاطع وصور النصوص وصور ثانوية لدعم الشرح وتعزيزه في ذهن المتعلم ومجموعها سبعة وتسعين صورة، فصور المقاطع احتوت تسع صور أما صور النصوص خمسة وعشرين صورة وبالنسبة للصور الثانوية فمجموعها أربع وسبعين صورة. كما لدينا أربع وعشرين نصاً كل منه يحتوي صورة واحدة ما عدا نص واحد حوى صورتين. فإذا كان الهدف من التربية هو بث المعلومات بشكل يسهل تمثلها فإن الصورة هي التي تسهل وتشرح ما يدور حول النص فالصورة ليست مجرد صورة فحسب، إنما تذهب إلى ما وراء الاستدلال العقلي. أما الصور الموجودة في الكتاب جامدة ليس بها حركة تنشط الخيال وذات حجم صغير وألوان داكنة. وفي التعليم تعد الصور بمثابة الرسالة الفنية التي تعبر عن النصوص والمقالات المكتوبة فالمتعلم يتعلم كيف يكون شعور الجمال في جميع الأشياء.

إذا نظرنا إلى أنواع الصور وتعددها فاختلفت بين الحقيقية والمرسومة وبين الملونة وغيرها وهذا راجع لأمرين: إما لأنهم أرادوا أن يقدموا للمتعلم هذه الأشكال المتنوعة حتى يدرك أن الصور متعددة ومصادرها مختلفة وإنا أنها مأخوذة من مشاهد حية أو أنها رسمت باليد فأغلب الصور واضحة لا تحتاج إلى تركيز من أجل فهمها. أما وضعية الصور فأغلبها جاءت في أعلى الصفحة وهذا يوافق وضعيات الصور في الكتب التعليمية كما أن حجمها صغير مقارنةً بحجم النصوص. أما علاقة الصور بمضمون النص فجلها ارتبطت بالموضوع ويسرت فهمه واستيعابه إلا أن هناك صوراً ناقضت مضمون النص فمثلاً نص "الضحية والمحتال" الصفحة (16) فعندما ننظر إلى مضمون النص فإن يتحدث عن شخص توقف في إحدى المحلات للأكل ولم

يدفع الثمن فاحتال على صاحب المحل. فالصورة لا تمتُّ بصلة لمحتوى النص فهي تتمثل في سوق شعبي يعج بالناس {ينظر إلى الملحق رقم05}.

ج/ الألوان:

غلب على صفحات الكتاب اللونين البرتقالي والبنفسجي من أجل التأثير على نفسية المتعلمين وقد أثبتت الدراسات أن اللون البنفسجي يساعد على تغذية مراكز الفهم في المخ كما يعتبر لون مهدئ للأعصاب والأمر المتعارف عليه أن التلاميذ في هذه المرحلة العمرية يقبلون على مرحلة المراهقة وبالتالي تكون نفسيتهم حساسة. أما اللون البرتقالي هو الآخر لديه أهمية بالغة على الجهاز العصبي إذ يعد منشط له خصوصاً أنه مزيج بين الأصفر والاحمر فهو لون يشع بالطاقة.

د/ الخط:

طبع الكتاب بخط النسخ مقبول واضح بالنسبة للتلاميذ، حيث وضفت فيه عدة ألوان لغرض توضيح الوحدات الصعبة الواردة في الحصص [1].

[1] – كتاب اللغة العربية السنة الرابعة من التعليم المتوسط، 2019.

❖ المبحث الثاني: دراسة تحليلية لمحتوى المنهاج:

يعد المنهاج أهم مدخلات النظام التربوي، وأكثرها تأثيراً في مخرجات التعليم. ويشكل أحد مقومات النظام التربوي له مدخلاته وعملياته ومخرجاته.

إن تحليل محتوى المنهاج هو تجزئته إلى مكوناته الأساسية وعناصره التي يتركب منها وفق معايير محددة يجب على المعلم التقيد بها وتحقيقها خلال السنة الدراسية عبر مختلف الأنشطة التي يقدمها مع متعلميه خلال العام الدراسي.

إذا أراد معلم اللغة العربية اعتماد الطريقة الإلقائية في حصة القراءة، نجده يصدر الأحكام والحقائق قبل دراسة النصوص وتحليلها، وفي حصة التعبير يقف خطيباً بينما المتعلمون سلبيون لا يحركون ساكناً في أكثر الأحيان غير صاغين لما يقال، هذا الأسلوب في التعليم تجاوزه الزمن، ومعلم اليوم يعمل على خلق مواقف إيجابية في التعليم، يشرك المتعلمين مشاركة فعّالة وينوع طرائق التعليم ليؤهلهم كي يصبحوا متعلمين مستقلين من خلال تهيئة بيئة تعليمية تساعدهم على أن يعوا دورهم ومكانتهم في العملية التعليمية. وبما أننا تطرقنا إلى الحديث عن المنهاج وذكرنا مكانة المتعلم فيه ومدى خدمته له لابد لنا من تحليل عناصر المنهاج وهي كالتالي:

1/ التقييم:

قدم منهاج السنة الرابعة من التعليم المتوسط التقييم نظرياً ولو أنه قدم عينة أجريت عليها اختبارات للتلاميذ ثم يقيم انتاج المتعلمين ليبين الأخطاء وكيفية الوصول إلى الصواب وهذا يوضح للأستاذ المراحل المتبعة بشكل أفضل فيدرك كيف تنمى المهارات وكيف تحقق الكفاءات. لا يكون التقييم في شكل تمارين تطبيقية بل وضعيات إدماجية متدرجة الصعوبة.

يجب تصحيح التعبير الكتابي بمنهجية مبسطة ومن الضروري تصحيح أوراق التلاميذ ليكتشف المتعلم أخطاءه ويدرك الصواب.

2/ دور الأستاذ:

تناول المنهاج دور الأستاذ في المتوسطة. ولم يبين الدور الذي يقوم به الأستاذ في القسم كما تعرض إلى دور المتعلم في القسم ولم يبينه. ونشير هنا إلى أمر بالغ الأهمية وهو أن الأساتذة لم يتلقوا أي تكوين قبل صدور المناهج التعليمية الجديدة، هذا التكوين الذي كان سيوضح لهم مستجدات المنهاج الجديد ومتطلباته والدور المنوط بهم فبقي أغلب الأساتذة يسيرون على الطريقة السابقة نفسه. فمن كان منهم لا يفرق بين الهدف العام والاجرائي فكيف سيطبق المقاربة بالكفاءات والمقاربة النصية؟

3/ المضامين:

ورد في المنهاج التعليمي النص هو الأساس ولم يبين شروط النص الجيد لكن المنهاج لم يحدد النصوص المدروسة واكتفى بتحديد مجالاتها وترك الاختيار لمؤلفي الكتاب المدرسي الذين لم يراعوا ميول المراهقين ولا المستوى العلمي للأغلبية من المتعلمين ولا الفروق الفردية. فإذا عدنا للكتاب المدرسي لمعرفة أنواع النصوص وكيفية معالجتها نلاحظ أن النصوص المقررة غير هادفة وغير مشوقة ولا تتناسب مع المستوى العقلي للمتعلم وفي هذا الشأن نذكر بعض النصوص: نص "ذكرى وندم" ص10 غير مشوق ويبث الكآبة في نفسية المتعلم وكذلك نص " وكالة الأونوروا " ص50 لا يتناسب مع مستوى المتعلم ونص " من معتقدات الهنود " ص70 غير هادف مثلاً ماذا سيستفيد المتعلم لمعرفته معتقدات الهنود. فنرى أنه من الواجب اختيار نصوص تتوافق وميول المتعلمين بالإضافة لتحقيقها باقي الأهداف المنشودة بأسلوب مشوق.

4/ فنيات التعبير:

لم يركز المنهاج التعليمي على فنيات التعبير من خلال دراسة النص كتحليل خصائص النص السردي ليتعرف عليها المتعلم ويتدرب على أساليبه حتى يتمكن منه فيصير قادراً على توظيفه في انتاجه الكتابي.

لم يركز المنهاج على قواعد اللغة والمبادئ الأولية في طريقة شرحها وتوظيفها وربطها بالسياق الذي تأتي فيه وما تضيفه إلى المعنى ليتمكن من إدراك الرابط بين النحو والبلاغة والمعنى فيكتشف أن تعليم النحو والصرف والبلاغة وسيلة لتحقيق التعبير عن المعاني والأفكار بوضوح.

5/ التوقيت:

تخصيص ساعة واحدة للتعبير الكتابي كل خمسة عشر يوماً غير كاف للتدرب على تقنيات التعبير الكتابي ناهيك عن التحكم فيها بالنسبة للمتعلمين المقبلين على امتحان عام ورسمي أي أن التعلم كلما مارس وتدرب كان أفضل له وخاصة عندما يطلب منه انتاج نصوص متنوعة في أنماط مختلفة وفي مدة زمنية قصيرة.

لم يخصص المنهاج وقتاً لتصحيح إنجازات التلاميذ في التعبير الكتابي مما جعل الأساتذة يهملون تصحيح أوراق التلاميذ لعدم وجود وقت محدد. وينعكس هذا سلباً على التلاميذ فلا يدري المتعلم إن كانت صياغته سليمة أو خاطئة ويمر إلى القسم الأعلى وهو يجر أخطاءه السابقة فلا يحسن بعضهم كتابة جملة صحيحة. وهذا ما واجهنا في مسيرتنا الدراسية.

6/ شرح المفردات:

عندما رجعنا إلى الكتاب المدرسي لاحظنا اعتماد الشرح القاموسي اعتماد الشرح القاموسي دون التعرض للسياق فشرح المفردات جاء بتقديم المعنى العام فقط، في حين ينبغي ربطه

بالسياق وعلى المتعلم في هذا المستوى أن يعرف بأن معنى الكلمة يتغير بتغير السياقات التي ترد فيها الكلمة. ومثال ذلك مفردة "أعتى" التي وردت في نص" في مواجهة الكوارث" ص57 ويقصد بها أقوى وأشد بينما إذا وضعناها في سياق آخر نجد أن معناها يختلف ومثال ذلك قولنا: فلان أعتى أي شديد الظلم والبطش أكثر من غيره. إضافةً إلى مفردة "الخلل" التي وردت في نص " مظاهر تلوث البيئة" ص 122 في شرح المفردات بمعنى النقائص والعيوب في حين إذا جعلناها في سياق آخر مثل قولنا: هناك خلل في الآلة أي هناك عطب وفساد.

7/ الظاهرة اللغوية:

تتم دراسة الظواهر اللغوية أو قواعد اللغة بطريقة يكتفي فيها بالأمثلة الواردة في النص دون الاستعانة بأمثلة خارجية أو تحويل فقرة من النص للحصول على كل الأمثلة المعبرة عن الظاهرة.

8/ الطريقة:

لم يستوعب المعلمون الطريقة الجديدة كما أشرنا سلفاً لغياب التكوين في هذه المقاربة الجديدة وأغلبهم اهتدى إلى تطبيق الطريقة القديمة بمضامين جديدة وهذا ما لمسناه من خلال مقابلة أجريناها مع أساتذة ويعلل بعض الأساتذة تفضيلهم التدريس بالطريقة القديمة لأنها تخدم المتعلمين وتأتي بنتائج أفضل.

9/ السندات التعليمية:

نقصد بالسند التعليمي مجموعة من المثيرات التي يقدمها المعلم للتلميذ حتى يشخص موقف التعلم بهدف تنمية مهارات ماوراء المعرفة لدى التلاميذ ونخص بالتحديد المنهاج التعليمي والوثيقة المرافقة له ودليل الأستاذ فإذا لم يتوفر المنهاج التعليمي عند الأستاذ ولم يقرأه من البداية إلى النهاية كيف يعرف ما المطلوب منه [1].

[1] – منهاج السنة الرابعة متوسط، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، 2016.

خلاصة الفصل:

انطلاقاً من كل المعطيات التي قدمناها فإن إعداد المنهاج ينبغي أن يراعي الأهداف المطلوبة وأن يستند إلى دراسات ميدانية لتلبية الحاجات العلمية للمتعلمين ورصد الثغرات اللغوية والمشاكل التعبيرية التي يعانون منها ذلك أن تحديد الهدف من المقرر اللغوي يؤدي إلى تحديد المحتوى المنشود والطريقة المناسبة لتنمية الحصيلة اللغوية.

الخاتمة

خاتمة:

المتعلم هو العنصر الأول والأساس ومحور العملية التعليمية التعلمية، ومن هذا المنطلق أصبح من أولويات المتعلم تحسين أدائه ورفع مستواه وتحصيله الدراسي وتنمية حب العلم لديه وهذا لا يتأتى إلا باختيار أنجع الطرق وأحسنها لتوصيل المعارف ببساطة وسلاسة تتماشى مع مستوى المتعلمين العقلي والمعرفي والفكري وفقاً لمعايير وأن يبتعد عن الاستراتيجيات التقليدية التي تقتل روح الابداع والابتكار لديهم وانتقاء استراتيجيات حديثة ملائمة وهذا لا يتم إلا بعد تكوينه الأسبق عنها وتشجيع المشرف له وتوفير الوسائل والتجهيزات لتحقيق الأهداف المنشودة.

قد تبين لنا من خلال تناولنا للإطارين **النظري والتطبيقي** معاً وبعد الاطلاع على كتاب ومنهاج اللغة العربية للسنة الرابعة من التعليم المتوسط، وجدنا أن:

ـ أغلب معلمي اللغة العربية لا يزالون يعتمدون الطريقة الإلقائية التلقينية في تقديم دروسهم تلك التي يكون فيها المتعلمون فيها سلبيين منفعلين لا يشاركون في الوصول إلى المعرفة علماً أن الهيكلة الجديدة للتعليم في الجزائر تؤكد أن المتعلم محور العملية التعليمية التعلُمية، فكل معرفة لا يبذل فيها المتعلم جهوداً في سبيل الحصول عليها تبقى مزعزعة في الذهن.

ـ متعلمي السنة الرابعة من التعليم المتوسط استطاعوا استيعاب الطريقة الحديثة مقارنةً بالطريقة القديمة.

ـ الطرق الحديثة هي الفعالة والناجحة في تدريس اللغة العربية لمتعلمي السنة الرابعة من التعليم المتوسط عكس الطرق السابقة التي كانت تهمل المتعلم.

ـ اعتماد المقاربة بالكفاءات كبيداغوجيا تعليمية ناجحة وفعالة ومثمرة في المستقبل، إلا أنها توجد بعض الصعوبات والعوائق في جميع الجوانب التي تواجه كل من المعلم والمتعلم على حد سواء أثناء العملية التعليمية التعلمية.

ـ وجود توافق وتفاعل بين المعلم والمتعلم في القسم عكس ما كان في السابق.

كما استنتجنا جملة من التوصيات نوجزها في التالي:

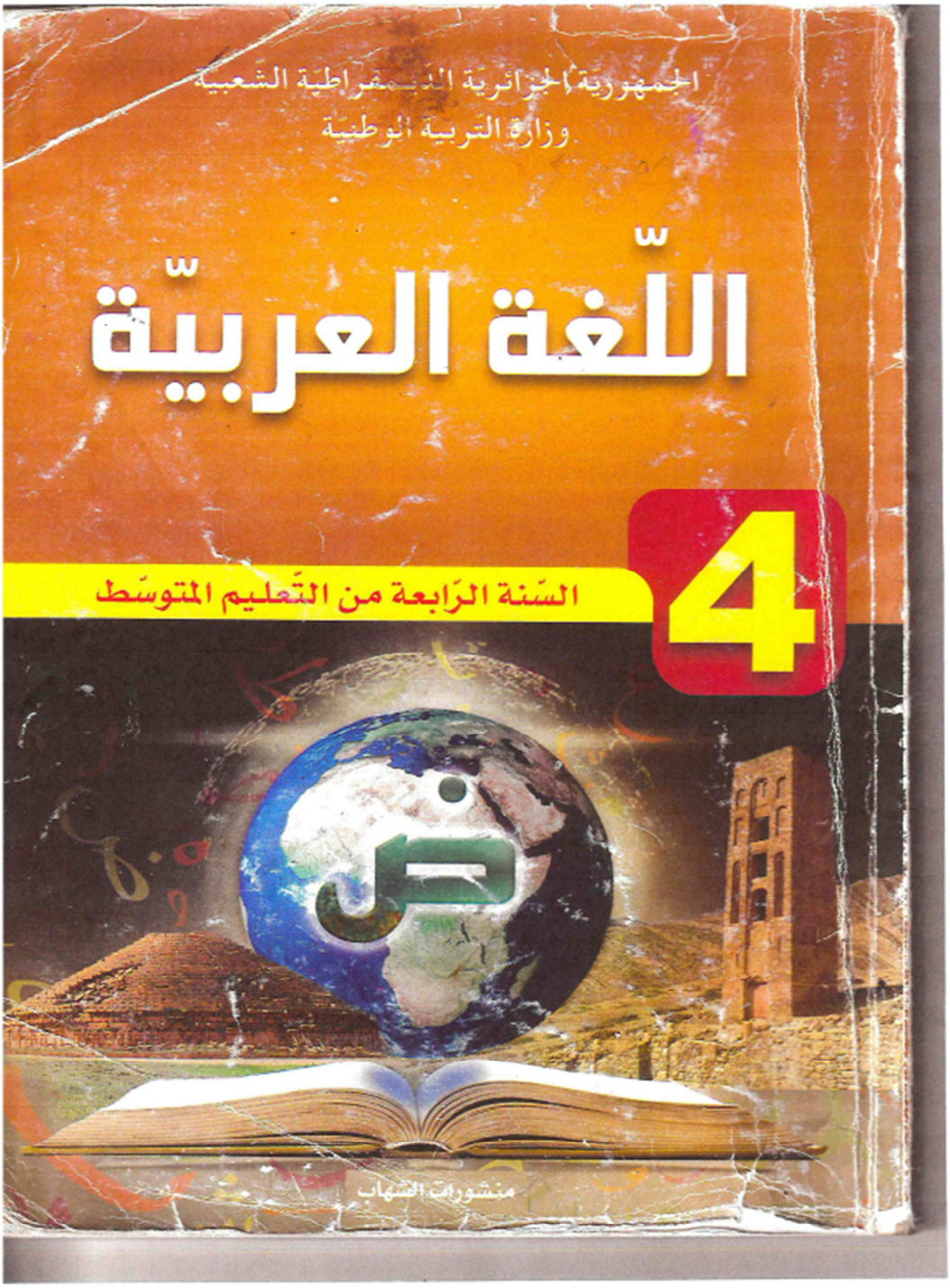
- ✓ عقد دورات تدريبية وورشات عمل لتدريب المعلمين على استخدام الطرق الحديثة بشكل أكثر فاعلية.
- ✓ تخصيص الوقت الكافي والوسائل المناسبة لتفعيلها.
- ✓ تضافر الجهود بين المعلم والإدارة لتحقيق الأهداف المنشودة.
- ✓ تحديد محاور دراسية تكون أقرب إلى واقع المتعلم وميولاته.
- ✓ إدراج وسائل تعليمية أخرى غير الكتاب المدرسي، كالتعليم عن طريق الحاسوب مثلاً ونحن في عصر العولمة والسرعة في المعلومات.

- في الأخير لا ندعي أننا وفينا الموضوع كل حقه من الدراسة لذلك سيبقى مفتوحاً على بحوث ودراسات أخرى، نتمنى أن تكمل الجوانب التي أغفلناها.

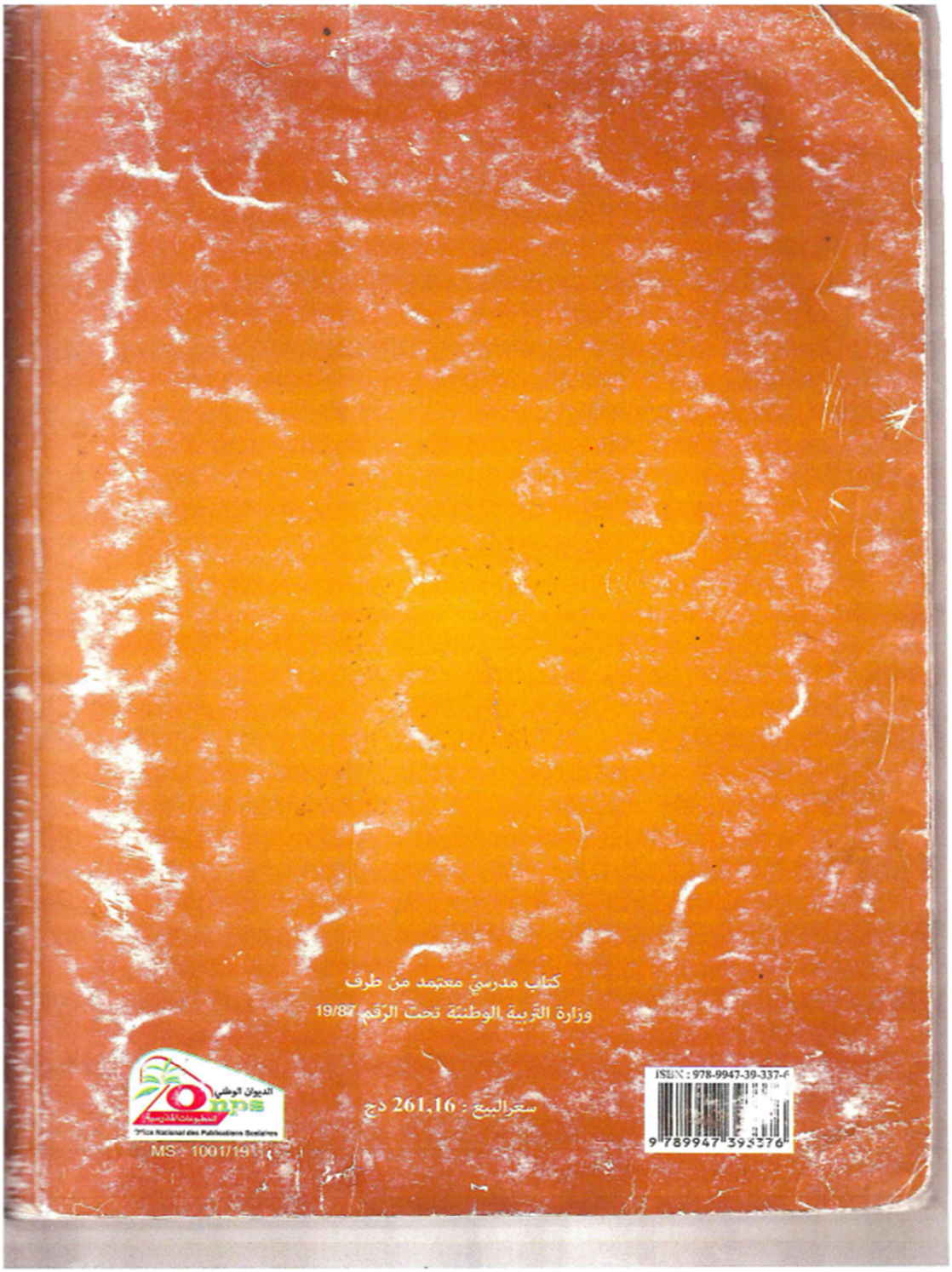
الملاحق

الملاحق:

الملحق رقم 01:



الملحق رقم 02:



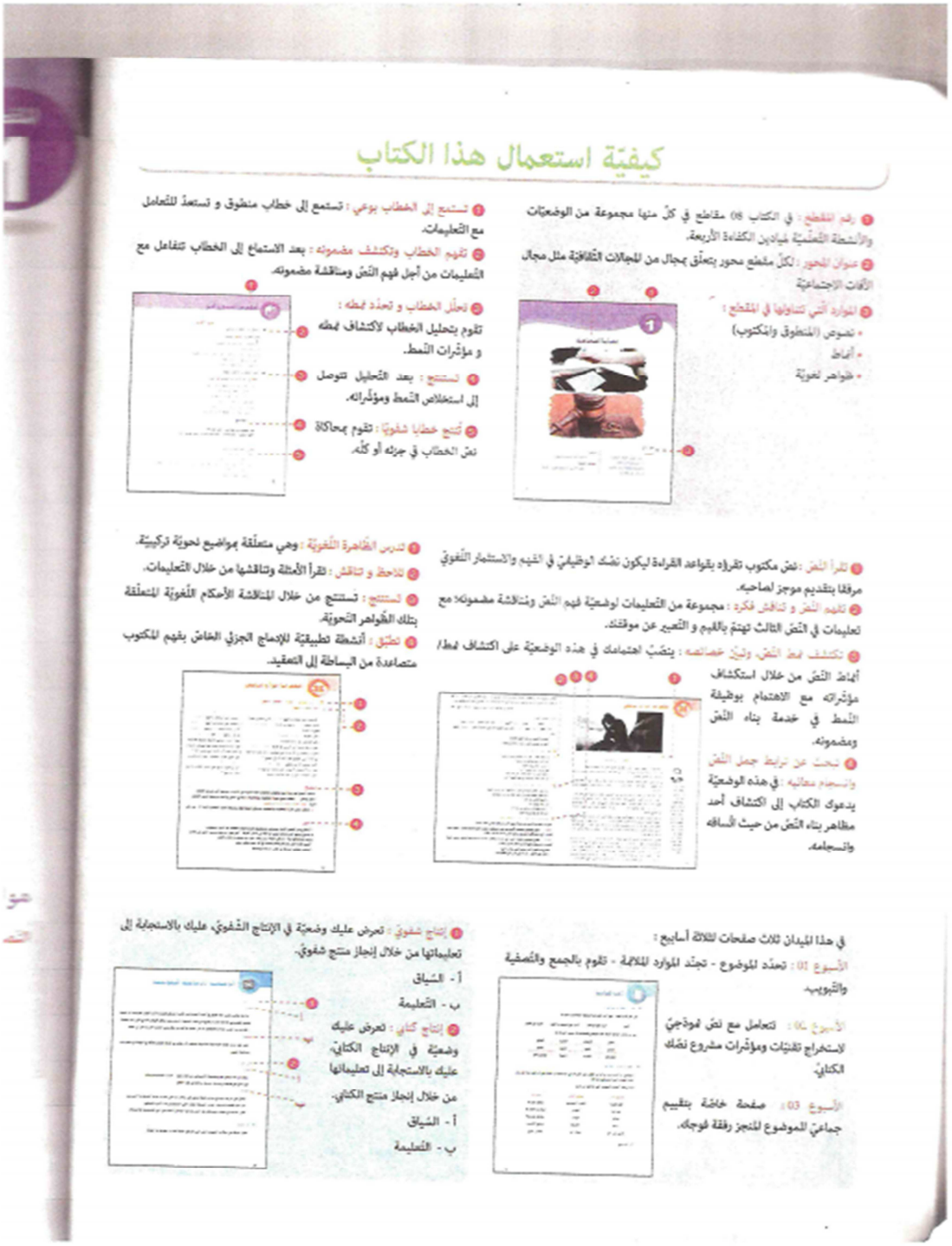
الملحق رقم 03:

فهرس المحتويات

المقاطع التّعلّميّة	خطابات فهم المنطوق	الصّفحة	نصوص فهم المكتوب	الصّفحة	الظّواهر اللّغويّة	الصّفحة	الإنتاج الكتابي	الصّفحة	إدماج التّعلّمات وتقييمها	الصّفحة
1 – قضايا اجتماعيّة	ثريّ الحرب	8	ذِكرى و نَدَم	10	عطف النّسق	12	كتابة نصّ قصصيّ يغلب عليه نمط الوصف	13	إنجاز قصّة	26
			الضّحيّة والمُحتال	16	عطف البيان	18		19		
			سائل	22	البدل	24		25		
2 – الإعلام و المجتمع	ثقافة الصّورة	28	الصّحافة والأمّة	30	العدد و أحواله	32	كتابة مقال يغلب عليه نمط التّفسير	33	إدارة حلقة نقاش	46
			أسرى الشّاشات	36	الاستثناء	38		39		
			تلك الصّحافة	42	التّمييز	44				
3 – التّضامن الإنسانيّ	الإنسانيّة ومشكلاتها	48	وكالة الأونروا	50	الممنوع من الصّرف	52	كتابة نصّ تفسيريّ وصفيّ	53	إنجاز شريط فيديو يتضمّن خطابا للتّحسيس بذوي الاحتياجات الخاصّة	66
			في مواجهة الكوارث	56	التّوكيد	58		59		
			مَنْ يُجِيرُ فُؤَادَ الصَّغِيرِ ؟	62	الجملة البسيطة و الجملة المركّبة	64		65		
4 – شعوب العالم	مفاخر الأجناس	68	مِنْ معتقدات الهنود	70	الجملة الواقعة مفعولًا به	72	كتابة مقال يغلب عليه نمط الوصف	73	إلقاء خطاب في مؤتمر دوليّ حول التّواصل مع الشّعوب	86
			الشّعب الياباني	76	الجملة الواقعة نعتا	78		79		
			أنا الإفريقيّ	82	الجملة الواقعة حالًا	84		85		

المقاطع التعلّميّة	الصّفحة	خطابات فهم المنطوق	الصّفحة	نصوص فهم المكتوب	الصّفحة	الظّواهر اللّغويّة	الصّفحة	الإنتاج الكتابيّ	الصّفحة	إدماج التّعلّمات وتقييمها	الصّفحة
5 - العلم والتقدّم التّكنولوجيّ	26	اللّغة العربيّة ولتحدّيات التّقدّم العلميّ والتّكنولوجيّ	88	الأنترنت	90	الجملة الخبريّة	92	كتابة نصّ تفسيريّ	93	إنجاز بحث عن أسباب الاحتفال بيوم العلم	106
				التّقدم العلميّ والأخلاق	96	الجملة الفعليّة الواقعة خبرًا	98		99		
				فضل العلم	102	الجملة الاسميّة الواقعة خبرا	104		105		
6 - التّلوّث البيئيّ	46	تلوّث البيئة	108	هو في عقر دارنا !	110	الجملة الواقعة مضافا إليه	112	كتابة نصّ وصفيّ	113	إنجاز شريط وثائقيّ حول المحافظة على البيئة و مخاطر التّلوّث	126
				التّوازن البيئيّ ومكافحة التّلوّث	116	الجملة الفعليّة الواقعة مضافا إليه	118		119		
				مظاهر تلوّث البيئة	122	الجملة الاسميّة الواقعة مضافا إليه	124		125		
7 - الصّناعات التّقليديّة	66	معرض فرداية	128	سَجّاد أمّي	130	الجملة الواقعة خبرًا لكان أو إحدى أخواتها	132	كتابة نصّ وصفيّ	133	إنجاز مطويّة للتّعريف بالمنتجات الحرفيّة التّقليديّة	146
				آليةُ الفخّار	136	الجملة الواقعة خبرًا لإنّ أو إحدى أخواتها	138		139		
				قصّة الفخّار	142	الجملة الواقعة خبرا لأفعال الشّروع والرّجاء و المقاربة	144		145		
8 - الهجرة الدّاخليّة والخارجيّة	86	هجرة الكفاءات	148	مُهَجّرونَ ولا عَوْدَة	150	الجملة الواقعة جوابا لشرط	152	كتابة نصّ تفسيريّ حجاجيّ	153	إنجاز تحقيق سمعيّ بصريّ متبوع بنقاش عن الهجرة السّرّيّة	166
				سلامًا أيّتها الجزائر البيضاء	156	الجملة الواقعة جوابا لشرط جازم	158		159		
				شوق وحنين إلى الوطن	162	الجملة الواقعة جوابا لشرط غير جازم	164		165		

الملحق رقم 04:



كيفيّة استعمال هذا الكتاب

1 رقم المقطع : في الكتاب 08 مقاطع في كلّ منها مجموعة من الوضعيّات والأنشطة التّعلّميّة لميادين الكفاءة الأربعة.

2 عنوان المحور : لكلّ مقطع محور يتعلّق بمجال من المجالات الثّقافيّة مثل مجال الآفات الاجتماعيّة

3 الموارد الّتي تتناولها في المقطع :
- نصوص (منطوق ومكتوب)
- أنماط
- ظواهر لغويّة

4 نصّ مكتوب تقرؤه بقواعد القراءة ليكون نشاط الوضعيّة في الفهم والاستثمار اللّغوي مرفقا بتقديم موجز لصاحبه.

5 تأمّل النّص و تناقش فكرة : مجموعة من التّعليمات لوضعيّة فهم النّص ومناقشة مضمونه مع تعليمات في النّص الثالث تهتمّ بالفهم و التّعبير عن موقفك.

6 تكتشف نمط النّص وليّن خصائصه : ينصبّ اهتمامك في هذه الوضعيّة على اكتشاف نمط/ أنماط النّص من خلال استكشاف مؤشّراته مع الاهتمام بوظيفة النّمط في خدمة بناء النّص ومضمونه.

7 تبحث عن ترابط جمل النّص وانسجام معانيه : في هذه الوضعيّة يدعوك الكتاب إلى اكتشاف أحد مظاهر بناء النّص من حيث السّياق والانسجام.

1 تستمع إلى الخطاب بوعي : تستمع إلى خطاب منطوق و تستعدّ للتّعامل مع التّعليمات.

2 تفهم الخطاب وتكتشف مضمونه : بعد الاستماع إلى الخطّاب تتفاعل مع التّعليمات من أجل فهم النّص ومناقشة مضمونه.

3 تحلّل الخطاب و تحدّد نمطه : تقوم بتحليل الخطاب لاكتشاف نمطه و مؤشّرات النّمط.

4 تستنتج : بعد التّحليل تتوصّل إلى استخلاص النّمط ومؤشّراته.

5 تُنتج خطابا شفويّا : تقوم بمحاكاة نمط الخطّاب في جزئه أو كلّه.

1 تدرس الظّاهرة اللّغويّة : وهي متعلّقة بمواضيع نحويّة تركيبيّة.

2 تلاحظ و تناقش : تقرأ الأمثلة وتناقشها من خلال التّعليمات.

3 تستنتج : تستنتج من خلال المناقشة الأحكام اللّغويّة المتعلّقة بتلك الظّواهر النّحويّة.

4 تطبّق : أنشطة تطبيقيّة للإدماج الجزئي الخاصّ بفهم المكتوب متصاعدة من البساطة إلى التّعقيد.

في هذا الميدان ثلاث صفحات لثلاثة أسابيع :

الأسبوع 01 : تحدّد الموضوع - تجنّد الموارد المكافئة - تقوم بالجمع والتّصفية والتّبويب.

الأسبوع 02 : تتعامل مع نصّ نموذجيّ لاستخراج تقنيّات ومؤشّرات مشروع نصّك الكتابيّ.

الأسبوع 03 : صفحة خاصّة بتقييم جماعيّ للموضوع المنجز رفقة فوجك.

1 إنتاج شفويّ : تعرض عليك وضعيّة في الإنتاج الشّفويّ، عليك بالاستجابة إلى تعليماتها من خلال إنجاز منتج شفويّ.

أ - السّياق

ب - التّعليمة

2 إنتاج كتابيّ : تعرض عليك وضعيّة في الإنتاج الكتابيّ، عليك بالاستجابة إلى تعليماتها من خلال إنجاز منتج الكتابيّ.

أ - السّياق

ب - التّعليمة

الملحق رقم 05:

أفهم ما أقرأ و أناقش



◄ أقرأ النّص

الضّحيّةُ و المُحْتالُ



بديع الزّمان الهمذاني، (969م ـ1007م) هو أبو الفضل أحمد بن الحسين بن يحي بن سعيد، كاتب وأديب من العصر العبّاسيّ، كان لُغويّا وأديبًا وشاعرًا. اشتُهر بالكتابة في فنّ المقامة، وهي قصص قصيرة تهتمّ بالبديع والطّرافة. من أهمّ مؤلّفاته : المقامات.

« حَدَّثنا عيسى بْنُ هِشَامٍ قال : اشْتَهَيْتُ الأَزَاذَ وأنا ببغداذ، وليس معي عَقْدٌ على نقدٍ ؛ فخرجت أَنْتَهِزُ محالَّهُ حتّى أحلّني الكَرْخَ، فإذا أنا بسوادِيٍّ يَسُوقُ بالجَهْدِ حمارَه ويُطَرِّفُ بالعُقْدِ إزارهُ ؛ فقلت : ظفِرْنا واللّهِ بِصَيْدٍ، وحَيّاكَ اللّهُ أبا زَيْدٍ... مِنْ أَيْنَ أقبلتَ ؟ وأين نزلتَ ؟ ومتى وافَيْتَ ؟ وهلُمَّ إلى البَيْت. فقال السّواديُّ : لستُ بِأَبِي زَيْدٍ، ولكنّي أبو عُبَيْدٍ. فقلتُ : نَعَم، لَعَنَ اللّهُ الشّيطانَ، وأبْعَدَ النّسيانَ، أنْسَانِيكَ طولُ العهدِ، واتّصالُ البُعدِ، فكَيْفَ حالُ أبيك ؟ أشابٌّ كعهدي أم شابَ بَعدي ؟ فقال : قد نَبَتَ الرّبيعُ على دِمْنَتِه وأرجو أن يُصَيِّرَهُ اللّهُ إلى جنّته. فقلت : إنّا للّهِ وإنّا إليه راجعون، ولا حَوْلَ ولا قُوَّةَ إلّا باللّهِ العَليِّ العظيم... ثمّ قلت : هَلُمَّ إلى البيتِ نُصِبْ غَدَاءً، أو إلى السُّوقِ نَشْتَرِ شِواءً، والسّوق أقْرَبُ وطعامه أطْيَبُ. فَطَمِعَ ولم يعلم أنّه وقع.

ثمّ أَتَيْنا شَوّاءً يتقاطرُ شِوَاؤُه عَرَقًا، وتَتَسَايَلُ جُؤْذَابَاتُهُ مَرَقًا، فقلتُ : أَفْرِزْ لأبي زَيْدٍ مِنْ هذا الشّواءِ، ثمّ زِنْ له من تلك الحَلْوَاءِ، واخْتَرْ له من تلك الأطباقِ، وانْضِدْ عليها أوراقَ الرُّقَاقِ، ورُشَّ عَلَيها شيئا مِن ماء السُّمّاق، ليَأْكُلَهُ أبو زَيْدٍ هَنِيئًا. فانْحَنَى الشّوّاءُ بساطوره على زُبْدَةٍ تَثُورِه فجعلها كالكُحل سَحْقًا وكالطّحْنِ دَقًّا. ثُمّ جلس وجلستُ. ولا تَبَسّ ولا تَبَسْتُ حتّى استَوْفَيْناهُ. وقلتُ لصاحبِ الحَلْوَى : زِنْ لأبي زَيْدٍ مِنَ اللَّوْزِينَجِ رِطْلَين ليأكُلَهُ أبو زَيْد هَنِيئا. فوَزَنَهُ ثمّ قَعَدَ وقعدتُ، وجَرَدَ وجَرَدتُ، حتّى استَوْفَيْنَاهُ. ثمّ قلتُ : يا أبا زَيْدٍ، ما أَحْوَجَنا إلى ماءٍ يُقَعْقِعُ بالثّلج ليَقْمَعَ هذه الصّارّةَ ويُطْفِئَ هذه اللُّقَمَ الحارّةَ، اجْلِسْ يا أبا زَيْدٍ حتّى آتِيَكَ بسقّاءٍ، يأتيكَ بِشَرْبَةِ ماءٍ.

16

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع:

الكتب:

1. إبراهيم محمد عطا، المرجع في تدريس اللغة العربية، مركز الكتاب للنشر، القاهرة، ط1 2005.

2. ابن منظور، لسان العرب، دار الكتب العلمية، بيروت_لبنان، المجلد12، ط3، 2003، مادة (ع.ل.م) 485/484

3. أحمد مهدي عبد الحليم، المنهج المدرسي المعاصر: أسس بناؤه متطلباته، تطويره، دار المسيرة للنشر والطباعة عمان_الأردن، ط3، 2011،

4. البصاصمة، محمد حرب، استراتيجية الحديثة لتعليم القراءة والكتابة، دار البركة للنشر عمان_الأردن، ط1 2007،

5. بكر سميح المواجدة، استراتيجيات تفريد التعليم والتعلم التعاوني، دار جليس الزمان للنشر والتوزيع، عمان ط1، 2010

6. جابر عبد الحميد جابر، استراتيجية التدريس والتعليم دار الفكر العربي للنشر مصر_القاهرة ط1،1999

7. رافدة الحريري، طرق التدريس بين التقليد والتجديد دار الفكر للنشر والتوزيع، عمان، ط1 2010،

8. الراميني، فواز بن فتح الله، استراتيجية العصف الذهني، دار الكتاب الجامعي للنشر الامارات العربية المتحدة، ط1، 2007

9. سعد علي زاير، إيمان اسماعيل عايز، مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها، دار الصادق الثقافية للطبع والنشر والتوزيع، عمان ط1،2014، ص58/57.

10. شاهين عبد الحميد، استراتيجية التدريس المتقدمة، دار الكتاب للنشر مصر، ط1، 2011

11. طه علي حسين ديلمي، سعاد عبد الكريم عباس الوائلي، اللغة العربية مناهجها وطرائق تدريسها، دار الشروق للنشر والتوزيع عمان_الأردن، ط2005،1

12. العالية حبار، محاضرة: دور المعلم في اختيار الطرائق التعليمية النّاجحة في التدريس جامعة أبو بكر بلقايد_ تلمسان (الجزائر)

13. عبد الحميد حسن شاهين، استراتيجيات التدريس المتقدمة واستراتيجيات التعلم وأنماط التعلم دار الكتاب للنشر، مصر، ط1 2010_2011،

14. عمران جاسم الجبوري، حمزة هاشم سلطاني، المناهج وطرائق تدريس اللغة العربية، دار الرضوان للنشر والتوزيع، ط1 عمان،2012،

15. عمران جاسم الجبوري، حمزة هاشم سلطاني، المناهج وطرائق تدريس اللغة العربية، دار الرضوان للنشر والتوزيع، عمان، ط1 2013

16. محسن علي عطية، المناهج الحديثة وطرق التدريس دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان– الأردن، دون ط 2009

17. محمد محمود الحيلة، تصميم التعليم، دار المسيرة للطباعة والنشر والتوزيع، عمان_الأردن ط2008،4.

18. محمد محمود الخوالدة، بناء المناهج وتصميم الكتاب التعليم، دار النشر والتوزيع عمان_الأردن، ط2

19. نصري ذياب خاطر، فتحي ذياب سبيتان، أساليب وطرائق تدريس الاجتماعيات، دار الجنادرية، للنشر والتوزيع، الأردن 2010،

20. وليم عبيد، استراتيجية التعليم والتعلم في سياق ثقافة الجودة، دار المسيرة للنشر والتوزيع عمان_ الأردن، ط1 2009.

المذكرات والأطروحات:

1. العمراوي شمس الهدى، وجهة نظر أساتذة التعليم الثانوي في مدى تحقيق المناهج التربوية لحاجات الطلبة المعرفية والنفسية _مذكرة لنيل شهادة ماجيستير في علم النفس التربوي، أم البواقي 2015.

الفهرس

الـفـهــرس

شكر وعرفان

الاهداء

مقــدمــة

تمـــهيـد.....07

الفصل الأول: طرائق التعليم والتدريس

المبحث الأول: ماهية التدريس والتعليم**.....08**

المطلب الأول: تعريف التعليم والتدريس والفرق بينهما**.....08**

المطلب الثاني: المبادئ العامة للتدريس وأسسه وتقنياته**.....12**

المطلب الثالث: عناصر العملية التعليمية**.....17**

المطلب الرابع: طبيعة التدريس والتعليم**.....19**

المبحث الثاني: الطرائق التعليمية القديمة والحديثة**.....20**

المطلب الأول: التعريف بالمصطلحات والفرق بينها**.....20**

المطلب الثاني: معايير اختيار الطرائق التعليمية**.....21**

المطلب الثالث: الطرائق التعليمية القديمة**.....23**

المطلب الرابع: الطرائق التعليمية الحديثة**.....32**

خلاصـــة الفصل.....**37**

الفصل الثاني: دراسة وصفية تحليلية لمحتوى منهاج السنة الرابعة المتوسطة

تمـــــهيد.....**40**

المبحث الأول: دراسة وصفية للكتاب.....**41**

المبحث الثاني: دراسة وصفية تحليلية لمحتوى المنهاج.....**46**

خـلاصــة الفصل.....**51**

الخاتـــــمة.....**53**

المـــلاحـــق.....**56**

قائمة المصادر والمراجع.....**63**

الفــهـرس.....**68**